موقف منظمة المؤتمر الإسلامي من الحرب في جمهورية البوسنة والهرسك ١٩٩٢-١٩٩٥

د. شاخه وان عبدالله صابر

جامعة سوران – كلية الاداب

تاريخ استلام البحث / ٢٠١٧/٥/١٨ **تاريخ قبول النشر/**٢٠١٧/٧/١٠

ملخص البحث

يهدف البحث إلى معرفة الدور الذي لعبته منظمة المؤتمر الإسلامي حيال الحرب المندلعة في جمهورية البوسنة والهرسك خلال الحقبة ١٩٩٢-١٩٩٥، وقد حاولت المنظمة تفعيل سياستها بالشكل الذي يليق بحجمها الحقيقي، وأن تلعب دوراً مؤثراً في الاتجاهات السياسة الدولية بعد إنتهاء الحرب الباردة، وبروز نظام دولي جديد، عن طريق مواكبة تطورات الحرب، والدفاع عن قضية مسلمي جمهورية البوسنة والهرسك في المحافل الدولية، وتقديم كافة أشكال الدعم الممكنة لمناصرتهم. واقتضت طبيعة البحث أن يقسم على ثلاثة مواضيع رئيسة، تناولت في الموضوع الأول وبأسهاب عن نشأة منظمة المؤتمر الإسلامي، في حين عني الموضوع الثاني بدراسة إنحلال جمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية واندلاع الحرب في جمهورية البوسنة والهرسك١٩٩١-١٩٩٢، واهتم الثالث بدراسة بيان موقف منظمة المؤتمر الإسلامي بشكل تفصيلي تجاه الحرب في جمهورية البوسنة والهرسك ١٩٩٢-١٩٩٥.

ومن أجل الوصول إلى أهداف علمية مرجوه فقد حرصنا على عدم التقيد بمنهج معين في تحليل وتقيم موقف منظمة المؤتمر الإسلامي في حرب البوسنة والهرسك، فقد قمنا باتباع عدة مناهج في كتابة هذا البحث منها المنهج التحليلي(الوصفي)، وكذلك المنهج المقارن في ضوء الوثائق والمصادر والمراجع التي تناولت هذا الموضوع، وفي مقدمتها الوثائق الرسمية لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وقرارات مؤتمرات القمم الإسلامية، وقرارات وزراء الخارجية للمنظمة، علاوة على إستخدام مصادر ومراجع متنوعة وبلغات مختلفة اخرى وتم الاشارة إليها في قائمة المصادر والمراجع.

اولاً: نشأة منظمة المؤتمر الإسلامي:

بعد تشكيل الدولة التركية الحديثة في ٢٩ تشرين الاول١٩٢٣، والغاء الدولة العثمانية في٣ اذار١٩٢٤سعت الدول الإسلامية إلى توحيد صفوفها للوقوف في وجه التحديات والمستجدات التي شهدتها الساحة الإسلامية إبان تلك الحقبة، ففي١٩٢٦ اجتمع ممثلو مصر والسعودية وشبه القارة الهندية برعاية الملك

عبدالعزيز ال سعود. ثم توالت الاجتماعات والمؤتمرات الإسلامية الأخرى في عواصم إسلامية مختلفة للنظر في القضايا التي تخص العالم الإسلامي منها: اجتماع بيت المقدس عام ١٩٣١ وكراتشي خلال ١٩٤٩ و١٩٥١ وبغداد١٩٦٢ ومقديشو١٩٦٤[١]، وتم تشكيل لجنة مهمتها معالجة الأمور التي تخص البلدان الإسلامية من النواحي السياسية والإقتصادية والثقافية والإدارية والسياسية والإجتماعية، كما تم تشكيل هيئات أخرى مثل رابطة العالم الإسلامي والاتحاد الإسلامي العالمي والمنظمة الإسلامية الدولية والمؤتمر الاسلامي العام[٢].

وقد جاءت التطورات السياسية التي شهدتها الساحة السياسية الدولية في ظل الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي منها: إنشاء التكتلات والتحالفات والاحلاف الأقليمية والدولية، ومن ثم المستجدات التي شهدها العالم الاسلامي بمثابة نقطة إنطلاق لتحرك الدول الإسلامية للتضامن بينهم، و توحيد جهودهم لوقف التحديات التي واجهها العالم الإسلامي لاسيما بعد إنتكاسة حزيران١٩٦٧، ورفع شعارات ثورية وتقدمية واشتراكية، ومن ثم مناصرة الشعب الفلسطيني والدفاع عن حقوقه المشروعة، والوقوف في وجه المخططات الإسرائيلية الهادفة إلى هدم المسجد الأقصى والمساس بالمقدسات الإسلامية في فلسطين، لاسيما بعد إقدام اليهود على إحراق المسجد الأقصى في٢١ أب ١٩٦٩[٣]. وفي القمة الإسلامية المنعقدة في الرباط في٢٥ ايلول١٩٦٩ تقرر إنشاء منظمة المؤتمر الإسلامي، وتم إقرار ميثاق المنظمة في المؤتمر الثالث لوزراء الخارجية للدول الاسلامية بجدة في اذار١٩٧٢، وأقر الميثاق ثلاثون دولة إسلامية، وكان النشاط الرئيسي للمنظمة أن يكون على مستوى وزراء الخارجية أو ملوك و روؤساء الدول الاسلامية المنتمية للمنظمة[٤]. وعقدت المنظمة اجتماعاته بصورة دورية في عواصم الدول المشاركة في المؤتمر[٥].

ثانياً: إنحلال جمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية واندلاع الحرب في جمهورية البوسنة والهرسك١٩٩١-١٩٩٥.

بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية تأسست جمهورية يوغسلافيا الاتحادية الإشتراكية بقيادة جوزيف بروز تيتو(٦). وفي٣١ كانون الأول١٩٤٦ صدر الدستور الجديد للجمهورية والذي يؤكد على التركيبة الفيدرالية للجمهورية الجديدة والتي تتكون من ست جمهوريات وهي(البوسنة والهرسك، سلوفينيا،كرواتيا مقدونيا، الجبل الاسود، وصربيا) بالاضافة إلى إقليمين في إطار جمهورية صربيا وهما فويفودينا وكوسوفو والذين يتمتعان بحكم ذاتي[٧]. وقد عرف الدستور الجديد الخصائص القومية لهذه الجمهورية إذ ضمن لكل الشعوب التي عاشت في إطار هذه الجمهورية الحق في إختيار حق تقرير المصير بما في ذلك حق الانفصال عن كيان الاتحاد الفيدرالي اليوغسلافي، وتشكيل دولتها القومية، واستثنى الدستور جمهورية البوسنة والهرسك لأنها عاشت على أراضيها باضافة إلى المسلمين(البوشناق) كل من الصرب والكروات [٨]، إذ شكل المسلمون نسبة(٤٣,٧%) من مجموع سكان البوسنة١٩٩١، والصرب (٣١,٣%) في حين بلغت نسبة الكروات (١٧,٣%) بموجب إحصائية سنة ١٩٩١(٩).

لقد كان الاتحاد الفيدرالي اليوغسلافي من أكثر الدول التي إحتوت على التكتلات البشرية المعقدة في أوروبا، ويعد واحد من أكثر دول العالم في تنوعها العرقي نظراً للتباين القومي والديني والعرقي والمذهبي والثقافي، ويبدو أن الصرب يشكلون القومية الاكبر على صعيد جمهورية يوغسلافيا إذ يشكلون(٣٦,٣ %) من سكانها خلال عام ١٩٨١ [١٠].

وقد نجح الرئيس تيتو بفضل شخصيته القوية من إحكام سيطرته على أوضاع السياسية في جمهورية يوغسلافيا وعمل بصورة جدية للقضاء على الميول الدينية والعرقية، والنزعات القومية والانفصالية، ومارس سلطة مركزية قادرة على احكام سلطته على جمهوريته، وحرص على استباب الامن والاستقرار في بلاده، وحرص على تحجيم المحاولات الصربية للاستحواذ على الجمهوريات والقوميات الاخرى[١١].

بعد وفاة تيتو في٤ أيار١٩٨٠ تدهورت الاوضاع السياسية في الجمهورية اليوغسلافية، وبدأت الصراعات والنعرات القومية تظهر بصورة جلية في تلك الجمهورية، ففي نيسان ١٩٨١ بدأ سكان أقليم كوسوفو المطالبة بتحقيق أهدافهم القومية[١٢]، بالاضافة إلى ذلك فقد عانت يوغسلافيا في تلك الاونة من أزمة اقتصادية خانقة، مما تسببت في تعميق الخلافات بين الجمهوريات والاقاليم التابعة للاتحاد الفيدرالي اليوغسلافي[١٣]. وكان لظهور الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسوفيتش Slobodan Milošević ١٩٨٩-٢٠٠٠[١٤]، على المسرح السياسيي اليوغسلافي منذ ١٩٨٦ بوصفه سكرتيراً للحزب الشيوعي الصربي، ومن ثم توليه رئاسة جمهورية صربيا في١٩٨٩ نذيراً لتعميق الخلافات القومية بين الجمهوريات، وانتعاش الروح القومية الصربية، ومحاولتهم لتجميع العناصر الصربية من جميع الجمهوريات اليوغسلافية، والغاء الحكم الذاتي لأقليمي فويفودينا وكوسوفو التابعان للجمهورية الصربية[١٥].

علاوة على تلك العوامل فقد جاءت التطورات السياسية التي شهدتها الساحة الدولية في أواخر الثمانينيات وبداية التسعينيات والتي تمثلت بنهاية الحرب الباردة بين المعسكرين الاشتراكي والرأسمالي، والمتغيرات التي شهدتها الساحة السوفيتية، وبلدن الكتلة الاشتراكية في شرق اوروبا، وظهور معالم النظام الدولي الجديد التي قادته الولايات المتحدة الأمريكية، تركت بصماتها على الواقع اليوغسلافي، إذ هيئات تلك التطورات مناخاً مناسباً للجمهوريات اليوغسلافية للمطالبة بالتعددية السياسية وانهاء زعامة الحزب الواحد، واجراء انتخابات حرة، ومن ثم تصاعدت مطالب الجمهوريات بالاستقلال عن كيان الاتحاد الفيدرالي اليوغسلافي[١٦].

وقد بادرت جمهوريتي سلوفينيا وكرواتيا بإعلان الاستقلال في٢٦حزيران ١٩٩١، مما أدت إلى اندلاع الحرب في جمهورية سلوفينيا بعدما اجتاحت القوات اليوغسلافية اراضي جمهورية سلوفينيا، واستمرت عشرة أيام، وبموجب اتفاقية بريوني في٧ تموز ١٩٩١ التي رعتها المجموعة الأوروبية تم وقف اطلاق النار، وانسحبت القوات اليوغسلافية من الاراضي السلوفينية[١٧].

وبعد ذلك اندلعت الحرب بين الجيش الشعبي اليوغسلافي وقوات الجيش الكرواتي واستمرت الحرب حتى بداية كانون الثاني١٩٩٢، مما أدت إلى خراب بعض المدن الكرواتية منها دوبروفنيك وفوكوفار، وبفضل الجهود التي بذلتها المجموعة الأوروبية تم وقف اطلاق النار بين الطرفين، وتم نشر قوات حفظ السلام الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار بين الجانبين(١٨).

وخلال ٢٩ شباط– ١ أذار١٩٩٢ جرى استفتاء في جمهورية البوسنة والهرسك، وصوتوا سكانها لصالح استقلال جمهوريتهم، واعترفت المجموعة الأوروبية والولايات المتحدة الامريكية باستقلال البوسنة والهرسك(١٩)، ويعد الاعتراف بمثابة البداية الفعلية لاندلاع الحرب في هذه الجمهورية(٢٠)، إذ اتخذها القوات الصربية حجة للهجوم عليها[٢١]، وشرعت القوات اليوغسلافية بتسليح قوات صرب البوسنة ودعمت الميلشيات الشبه عسكرية الصربية القادمة من جمهورية صربيا، لذلك فإن قواتهم أحسن حالاً من حيث التسليح والمعدات الحربية مقارنة بالقوات المتصارعة الاخرى(المسلمون،كروات البوسنة)، وبحلول نهاية سنة ١٩٩٢ أفلحت تلك القوات من الاستيلاء على نحو(٧٠%) من أراضي جمهورية البوسنة والهرسك(٢٢).

وفي محاولة لحماية السكان المدنيين أنشئ مجلس الأمن الدولي مناطق آمنة في البوسنة والهرسك، فخلال شهري نيسان وايار١٩٩٣، أصدر المجلس قرارين ((قرار رقم (٨١٩)، الصادر في١٦ نيسان، وقرار رقم (٨٢٤) الصادر في٦ ايار))، ينصان على أن مدن سربرينتشا، موستار ،بيهاتشا ،غورازدي ،سراييفو ،زيبا، وتوزلا مناطق امنة(٢٣). ولكن هذا الاجراء لم يمنع القوات الصربية بممارسة اعتداءاتهما بحق سكان المدنيين، ففي٥ شباط١٩٩٤ قامت القوات الصربية بقصف سوق ماركال في العاصمة سراييفو بقذائف الهاون والتي أدت إلى مقتل(٦٨) شخصاً وجرح(١٩٧) اخرين[٢٤]. وشكلت هذا الحادثة منعطفاً كبيراً في الحرب البوسنية وقامت قوات حلف شمال الاطلسي(الناتو) بقصف مواقع صربية حول مدينة سراييفو واجبروهم على الانسحاب من المدينة[٢٥]،وفي ١٨ أذار١٩٩٤ وبمبادرة الولايات المتحدة الامريكية أبرمت اتفاقية بين كروات البوسنة والبوسنيين وانشأت فيدرالية بين المسلمين والكروات ومهدت السبيل لتوحيد قوات الطرفين، وجرت تغيرات ملحوظة في ميزان القوى بين الاطراف المتحاربة إذ تقلصت تلك القوات المتحاربة من ثلاث قوات الى قوتين متنازعتين، وحققت القوات الفيدرالية انتصارات كبيرة على القوات الصربية[٢٦].

وخلال المرحلة الاخيرة من الحرب في جمهورية البوسنة والهرسك اجتاحت القوات الصربية المناطق الآمنة في شرق البوسنة، فخلال ٦– ١١من شهر تموز١٩٩٥ قامت القوات الصربية بتدبير مذبحة كبيرة للمسلمين في مدينة سربرينتشا والتي كانت من ضمن المناطق الآمنة،وأمام أعين القوات الهولندية التي كانت مهمتها حماية سكانها إذ قتلت أكثر(٧,٠٠٠) شخص من سكان المدينة [٢٧]. وقامت القوات الصربية بأكبر عملية تطهير عرقي عرفها التاريخ الاوروبي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية(٢٨)، وفي٢٥ تموز سقطت منطقة امنة اخرى (زيبا)

على أيدي القوات الصربية(٢٩)، والتي اثارت حفيظة المجتمع الدولي وشكل هذا الهجوم سلسلة من التداعيات المتلاحقة على ساحات الحرب في هذه الجمهورية[٣٠].

ورداً على ذلك قامت قوات الناتو بسلسلة من الهجمات الجوية على مواقع عسكرية صربية في اطار((عملية القوة المتعمدة)) مما سبب إلحاق أضرار بالغة بالقوات الصربية وأجبروهم الجلوس على طاولة المفاوضات، وشكلت دعماً للجهود الدبلوماسية واسعة النطاق التي قام بها المبعوث الأمريكي(ريتشارد هولبروك Richard Holbrooke١٩٩٤-١٩٩٦)[٣١]، لوقف القتال بين الاطراف المتحاربة، وافلح باقناع الاطراف بوقف اطلاق النار، ومن ثم توقيع اتفاقية السلام في قاعدة رايت باترسون الجوية في مدينة دايتون بولاية أوهايو الامريكية في٢١ تشرين الثاني١٩٩٥[٣٢]،وسميت باتفاقية دايتون، وبموجب هذه الاتفاقية قسمت اراضي البوسنة والهرسك على قسمين أو كيانين منفصلين، وحصلت فيدرالية الكروات والمسلمين على(٥١%) ويضم(٤٩%) للصرب(جمهورية صربرسكا)[٣٢].

موقف المنظمة من اندلاع الحرب في جمهورية البوسنة والهرسك ١٩٩٢-١٩٩٥:

منذ تأسيسها سعت منظمة المؤتمر الاسلامى إلى تعزيز التعاون بين الدول المشاركة، وتفعيل دورها في الاحداث التي شهدتها الدول الاسلامية والتوفيق بين وجهات النظر، والتقريب بين الافكار والطروحات التي تخص القضايا الاسلامية، وتنسيق المواقف حيال المسائل التي تخص الدول الاسلامية، ومواجهة التحديات التي فرضتها المتغيرات الدولية والاقليمية[٣٤]. وتجسدت تلك المبادي في أهداف المنظمة، فقد جاءت في المادة الثانية من أهدافها بأنها تهدف إلى((تعزيز التضامن الإسلامي بين الدول الأعضاء لمنظمة المؤتمر الاسلامي)) و((دعم جميع الشعوب الإسلامية والعربية في سبيل المحافظة على كرامتها واستقلالها وحقوقها الوطنية)) كما أن((احترام سيادة كل دولة واستقلالها وسلامة أراضيها)) و(((حق تقرير مصير الدول الاسلامية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاعضاء)) من ضمن مجموعة المبادئ العامة التي اعلنتها المنظمة، وطالبت الدول الاعضاء احترام هذه المبادئ والعمل على تطبيقها[٣٥].

وانطلاقاً من تطبيق هذه الاهداف والمبادئ العامة، اهتمت المنظمة بقضية مسلمي جمهورية الاتحاد الفيدرالي اليوغسلافي، فبعد مدة وجيزة من بداية معارك تفكك الاتحاد الفيدرالي اليوغسلافي دخلت اوضاع مسلمي الجمهوريات اليوغسلافية في اروقة اجتماعات المنظمة، ففي مؤتمر وزراء الخارجية العشرين لمنظمة المؤتمر الاسلامي المنعقد في اسطنبول خلال٤-٨ أب١٩٩١ استمع المؤتمرون بمشاعر أخوية إلى بيانات ألقيت باسم الجماعات الإسلامية في يوغسلافيا(٣٦). وخلال انعقاد مؤتمر القمة الإسلامي السادس في داكار في جمهورية السنغال خلال٩-١١كانون الاول١٩٩١، شاركت جمهورية البوسنة والهرسك بصفة (المدعو). وخلال الاجتماع اعرب المؤتمرون عن قلقهم البالغ تجاه تطورات الاحداث التي شهدتها الساحة اليوغسلافية، كما أعلنوا تأييدهم

للجهود التي بذلتها الجماعة الاوروبية والامم المتحدة في البحث عن تسوية عادلة وشاملة، ورفضوا الحلول المفروضة قسراً، وأعربوا عن خشيتهم من أن تمتد العمليات الحربية في جمهورية كرواتيا إلى جمهورية البوسنة والهرسك، وأعربت المنظمة مساندتها لوحدة اراضي جمهورية البوسنة ولقيادتها المنتخبة شرعاً (٣٧).

وبعد اندلاع الحرب في جمهورية البوسنة والهرسك في نيسان ١٩٩٢ تابعت منظمة المؤتمر الاسلامي قضايا مسلمي جمهورية البوسنة ، واظهرت اهتماماً كبيراً باحداث الحرب،وتصدرت احداثها المناقشات التي بحثت بخصوص ذلك في مؤتمرات متتالية، واتخذت بصددها قرارات عديدة. ومنذ ذلك الوقت تبلورت سياسة المنظمة رامية إلى دعم ومناصرة حكومة البوسنة والهرسك والدفاع عن مسلمي هذه الجمهورية. وحسب تطورات الموقف ومجريات الاحداث السياسية التي شهدتها الساحة البوسنية يمكن أن نقسم موقف المنظمة إلى عدة محاور:

اولاً: موقف المنظمة من حظر الاسلحة والتدخل العسكري:

بعد بدء معارك تفكك الاتحاد الفيدرالي اليوغسلافي تدخل مجلس الأمن الدولي التابع للامم المتحدة، وفي اجتماع استثنائي على مستوى وزراء الخارجية للدول الأعضاء المنعقد في٢٥ أيلول١٩٩١ تبنى قراراً برقم (٧١٣) بالإجماع، الذي نص على حظر توريد الأسلحة والمعدات العسكرية إلى جميع الأطراف المتنازعة في يوغسلافيا، وأظهر المجلس دعمه للجهود المبذولة من المجموعة الأوروبية لوقف إطلاق النار، ودعا الأطراف المتحاربة إلى احترام قرار وقف إطلاق النار [٣٨].

وبعد صدور هذا القرار فقد بدا واضحاً أن سياسة منظمة المؤتمر الاسلامي تجاه الحرب في البوسنة والهرسك قد ركزت على موضوع رفع الحظر المفروض على تسليح مسلمي البوسنة والهرسك، وشغلت جهود المنظمة حيزاً كبيراً حيال هذه القضية، ومن أجل تحقيق هذا الهدف فقد حاولت المنظمة صياغة استراتجية مشتركة لرفع حظر توريد الاسلحة عن المسلمين في تلك الجمهورية، والتدخل العسكري الفوري من أجل وضع حد لمعاناة مسلمي البوسنة والهرسك، ومن أجل تفعيل دورها في المحافل الدولية، وترك بصماتها على الواقع البوسني، فقد تحركت المنظمة وشكلت مجموعة الاتصال الاسلامية المنبثقة عن مجموعة من الدول الاسلامية[٣٩]، والتي برزت وجودها في هذا الاطار لمواكبة الازمة البوسنية[٤٠]، والنظر في قضية مسلمي البوسنة والهرسك والدفاع عن حقوقهم المشروعة في المحافل الدولية وتقديم كافة اشكال الدعم الممكنة لمناصرة قضية مسلمي البوسنة والهرسك، ولعبت اللجنة دوراً رائداً في تحريك دول منظمة المؤتمر الاسلامي داخل الامم المتحدة، وباشرت مهامها باصدار قرار يسمح القيام بعمل عسكري لانهاء ما أسمته بـ((العدوان الصربي))على جمهورية البوسنة والهرسك وإرسال مساعدات عسكرية للمسلمين للدفاع عن إنفسهم[٤١]. ومن ضمن هذا السياق فقد طالب(حامد الغابد) الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي إلى تدخل العالم عسكرياً لوضع حد للمذابح ضد سكان البوسنة والهرسك، ووصف (الغابد) قرار مجلس الأمن الدولي بالتدخل العسكري لضمان وصول مواد الاغاثة لسكان البوسنة والهرسك بأنها((غير كافية لحماية المسلمين))(٤٢).

وتواصلت سياسة المنظمة وفق هذه الاسس فقد جاءت دعوات منظمة المؤتمر الاسلامي المتكررة للامم المتحدة والمجتمع الدولي بضرورة التدخل العسكري من أجل منع تدهور الاوضاع، وحماية سكان المدنيين ووقف((العدوان الصربي على المسلمين في البوسنة الهرسك))(٤٣)، وفي٧ تشرين الثاني١٩٩٢ ناشد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي مجلس الامن االدولي بتشديد العقوبات الدولية، والتدخل العسكري وإنهاء((العدوان الصربي)) ضد شعب البوسنة والهرسك(٤٤).

كما دخل مسألة رفع حظر الاسلحة في اروقة اجتماعات الدورة الاستثنائية السادسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية المنعقد في جدة خلال(١– ٢ ديسمبر– كانون الأول ١٩٩٢)، وفي المؤتمر طالب وزير خارجية الجمهورية الاسلامية الإيرانية علي أكبر ولايتي(١٩٨١–١٩٩٧)، الأمم المتحدة بتحديد فترة زمنية لرفع حظر السلاح، واستخدام القوة الدولية لوقف ما وصفه بـ((العدوان الصربي))(٤٥). وفي البيان الختامي طالب المؤتمر من مجلس الامن الدولي باتخاذ كافة الإجراءات الضرورية بصورة فورية بما في ذلك استخدام القوة العسكرية ضد القوات الصربية طبقاً لمادة (٥١) من الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة، واعلن بصورة علنية على استثناء جمهورية البوسنة والهرسك من قرار مجلس الامن الدولي المرقم(٧١٣) الخاص عن بيع الاسلحة لجمهورية يوغسلافيا، ويدعو البيان الدول الاعضاء وعلى الفور تقديم شحنة محدودة من أسلحة الدفاع إلى حكومة البوسنة والهرسك لتمكينها من الدفاع عن أراضيها(٤٦). ولكن يبدو أن حظور المندوبان الدوليان(سايروس فانس Cyrus Vance ممثل الأمم المتحدة، واللورد ديفيد أوينDavid Owen) جلسات المؤتمر اللذان عارضا استخدام القوة العسكرية ضد القوات الصربية، ورفع حظر الاسلحة على مسلمي البوسنة والهرسك بحجة أن هذا الاجراء سيؤدي إلى توسيع نطاق الحرب(٤٧)، وأوضح المندوبان أن رفع الحظر لن يكون القرار السليم(٤٨). لذلك نجد أن المؤتمر لم يفلح في مسعاه لرفع حظر الاسلحة عن البوسنة والهرسك، وتقاعس عن هذا الاتجاه بعد تحذير المندوبين من استثناء البوسنة والهرسك من قرار رفع الحظر(٤٩).

وفي٢ حزيران١٩٩٣ أكدت المنظمة أن مواصلة الحظر الانتقائي والتميزي على الاسلحة في البوسنة والهرسك يجب أن يؤخذ على انه نوع من التواطئ من جانب المجتمع الدولي في حرب الإبادة التي ترتكب بحق الشعب البوسني(٥٠).

كما أظهرت المنظمة استعداده أرسال قوات عسكرية لحماية المدن التي حددها مجلس الامن الدولي من ضمن المناطق الآمنة، ففي الاجتماع الذي عقده وزراء الخارجية لـ(١٦) دولة من أعضاء المنظمة في (إسلام أباد– في باكستان) في تموز١٩٩٣، توصلوا إلى اتفاق يقضي بارسال(٧٦٠٠) جندي وذلك للمساهمة في حماية المناطق الآمنة، وفي النهاية قرر المجتمعون إرسال(١٨) ألف جندي، كما أن ايران عرضت ارسال (١٠) الآف جندي، ولكن يبدو أن الولايات المتحدة عارضت ارسال القوات الايرانية إلى البوسنة والهرسك، كما أن هذا القرار أثار حفيظة الامم المتحدة وقابلت هذا المشروع بفتور(٥١).

كما انتهجت منظمة المؤتمر الاسلامي كافة الوسائل الدبلوماسية المتاحة لرفع حظر الاسلحة عن البوسنة والهرسك وضمن هذا السياق فقد كثفت مجموعة الاتصال الوزراية التابعة للمنظمة اجتماعاتها في جنيف من أجل رفع حظر السلاح عنهم، ففي٦ أيلول١٩٩٤ أكدوا على حق مسلمي البوسنة والهرسك في الدفاع عن انفسهم، وناشد مجلس الامن الدولي عدم تطبيق قرارها المرقم(٧١٣) عن بيع الاسلحة لجمهورية يوغسلافيا، كما أوضح المجتمعون انه في حال عدم اصدار المجلس قراراً يقضى رفع الحظر فإن دول المنظمة وبالتعاون والتنسيق مع دول اعضائها في الامم المتحدة سوف يزودوا حكومة البوسنة والهرسك بالوسائل المتاحة للدفاع عن انفسهم[٥٢].

وخلال عقد مؤتمر القمة الاسلامي السابع(دورة الاخاء والانبعاث) المنعقد في مدينة الدار البيضاء – المملكة المغربية خلال (١٣–١٥ ديسمبر– كانون الأول١٩٩٤) طالب المؤتمر بتزويد حكومة البوسنة والهرسك بكل الوسائل اللازمة لممارسة حقها الثابت في الدفاع عن النفس المعترف به في المادة(٥١) من ميثاق الامم المتحدة، وأعرب المؤتمرون عن استعدادهم للتعاون مع جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة في سبيل توفير وسائل الدفاع عن النفس لجمهورية البوسنة والهرسك، وأكدوا أن الفقرة السادسة من قرار رقم(٧١٣) الصادر عن مجلس الامن لا يجوز أن تطبق((قانونياً ولا أخلاقياً)) حسب تعبيرهم على جمهورية البوسنة والهرسك[٥٣].

وفي٢٠ كانون الاول١٩٩٤ ناقشت مجموعة الاتصال الاسلامية مشروع قرار تألفت من(٢٥) بنداً والتي تضمنت مواضيع عدة منها: استثناء جمهورية البوسنة والهرسك من قرار حظر الاسلحة، وإرسال قوات من دول اسلامية منتمية لمنظمة المؤتمر الاسلامي لتحل محل قوات حفظ السلام الدولية والتي ترغب في الانسحاب من المناطق البوسنية، وزيادة عدد قوات الدول الاسلامية ضمن قوات حفظ السلام الدولية، وكذلك إدانة سياسة مهادنة الصرب، ومساندة المليشيات الصربية المسلحة من قبل بعض الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي، وإدانة ممارسات القوات الصربية بحق المواطنين في المناطق الآمنة، كما حوى المشروع بنوداً اخرى متعلقة بتقديم مساعدات عسكرية واقتصادية عاجلة للبوسنة والهرسك[٥٤].

والجدير بالذكر أنه مع اندلاع القتال في البوسنة والهرسك أرسلت بعض الدول الاسلامية المنتمية للمنظمة وحداتهم العسكرية للمساهمة مع قوات حفظ السلام الدولية التابعة للامم المتحدة ، فعلى سبيل المثال أرسلت الحكومة المصرية الوجبة الاولى من قواتها إلى سراييفو في٢٧ تموز١٩٩٢ [٥٥]. كما شاركت القوات الباكستانية بكتيبتين ضمن قوات حفظ السلام الدولية في ايار١٩٩٤ [٥٦]، كما ساهمت ماليزيا في إرسال وحدة عسكرية إلى البوسنة والهرسك[٥٧]، وشاركت تركيا بقواتها أيضاً، وأرسلت(١٠٠٠) جندي للمساهمة مع قوات حفظ السلام الدولية[٥٨].

بعد اجتياح القوات الصربية للمناطق الآمنة في تموز ١٩٩٥، اثارت ضجة كبيرة في انحاء شاسعة من العالم الاسلامي، وضمن هذا السياق اعلن خطباء المساجد في ارجاء واسعة من العالم الاسلامي الجهاد لانقاذ الشعب البوسني، كما شغلت محنة المسلمين في المناطق الآمنة (سربرينتشا و زيبا) العناوين الرئيسة و افتتاحيات

الصحف في العديد من البلدان الاسلامية، يبدو أن منظمة المؤتمر الاسلامي وقعت تحت تأثير الهياج الذي اجتاح العالم الاسلامي، فقد تحدت المنظمة ولأول مرة منذ اعلان الحرب في البوسنة والهرسك قرار مجلس الامن الدولي، وأظهروا استعدادهم للتعاون مع الشعب البوسني المسلم خارج إطار الامم المتحدة والشرعية الدولية، إذ عقدت لجنة الاتصال الاسلامي اجتماعاً في جنيف بتاريخ٢٢ تموز،١٩٩٥ واعلنت فيها اللجنة بأنهم غير ملتزمين باحترام الحظر((غير العادل وغير المشروع)) والذي فرضه مجلس الامن الدولي على تصدير السلاح لجمهورية البوسنة والهرسك، مستنداً بذلك إلى نص المادة(٥١) من ميثاق الامم المتحدة المتعلق باعمال حق الدفاع الشرعي عن النفس[٥٩].

ومن الجدير بالذكر أن قرار لجنة الاتصال الاسلامي اقل فاعلية ولم يظهر نتائجه بصورة ملموسة على ساحات المعارك، لأن القرار في الاساس لا يعدو أن يكون نوعاً من الضغط الدبلوماسي على الدول الناشطة في مجلس الأمن الدولي كي تتحرك وتقوم بممارسة نفوذهم للضغط على الجانب الصربي لوقف الحرب، والدليل على ذلك هو ما أعلنه وزير الخارجية المصري عمرو موسى في تصريح ما نصه:((أن مناقشات مجموعة الاتصال الإسلامية لم تدخل في بحث جوانب عسكرية، ولم تتم مناقشة قضية إرسال أسلحة أو قوات للقتال إلى جانب المسلمين في البوسنة، وإنما تمت مناقشة الجانب السياسي فقط))[٦٠]،هذا من جهة ومن جهة اخرى فإن القرار يواجه العديد من الصعوبات والمعوقات منها: كيفية إرسال الاسلحة والمعدات الحربية إلى البوسنة والهرسك، لأنه ليس أمام الدول الاسلامية طريق لايصال الاسلحة سوى(ميناء سبلت) الكرواتية، وقد يواجه عقبات واقعية في ظل نظام الرقابة البحرية[٦١]، بعد موافقة قوات حلف شمال الأطلسي ومنظمة اتحاد دول أوروبا الغربية على المشاركة في فرض حصار بحري بهدف تشديد العقوبات التي فرضها مجلس الأمن الدولي على جمهورية يوغسلافيا الجديدة، وبدأ تثبيت جنود الناتو في البحر الادرياتيكي في بداية تموز١٩٩٢[٦٢]. كذلك فإن نوعية الاسلحة غير معروفة وقد تقتصر على الاسلحة الخفيفة، وهي في الاساس لا تكفي لمواجهة القوات الصربية، في وقت الذي تمتلك الاخيرة اسلحة ثقلية والتي ورثتها من القوات الشعبية اليوغسلافية، كما أن في حال ارسال الاسلحة الثقيلة قد تصطدم بعقبات حقيقية منها: أنها تحتاج إلى مدة طويلة كي تصل، ولكي يتم استيعابها والتدريب عليها[٦٣]، كما أن القرار تزامن مع تحولات ملموسة في الوضع العسكري لصالح قوات الكروات والمسلمين، إذ دخلت جمهورية كرواتيا في الصراع البوسني، وذلك بموجب الاتفاقية التي عقدت بين الرئيس الكرواتي فرانكو توجمانFranjo Tudjman وعلي عزت بيغوفيتش في مدينة سبلت الكرواتية في٢٢ تموز١٩٩٥، والتي تنص على التعاون والتنسيق العسكري فيما بينهما ضد القوات الصربية[٦٤]، وظهرت نتائج هذا الاتفاق على مجرى تغيير الخارطة الاستراتيجية العسكرية في الحرب البوسني، إذ تحسن الاداء العسكري لقوات الكروات والمسلمين المتحالفين، وبذلك وضعت القوات الصربية نفسها ولأول مرة منذ الحرب في موقع دفاعي [٦٥]، علاوة على تحرك المجتمع الدولي ضد صرب البوسنة، ففي مؤتمر لندن المنعقد في٢١ تموز

١٩٩٥ قررت لجنة الاتصال الدولي القيام على هجوم جوي على مواقع الصرب، كما صوت الكونغرس الأمريكي على مشروع قرار في٢٦ تموز١٩٩٥ لرفع الحظر عن تصدير الاسلحة لجمهورية البوسنة والهرسك، كما تفاقمت الازمة بين الزعماء السياسيين والعسكريين في جمهورية صرب البوسنة [٦٦]، وفي٣٠ أب شنت قوات حلف شمال الاطلسي هجوماً على القوات الصربية في اطار مايسمى بـ((عملية القوة المعتمدة))[٦٧]، والتي استمرت لمدة اسبوعين إذ شنت قوات الناتو(٣٥٠٠) حملة جوية واستهدفت ما يربو((٤٠٠)) من مواقع صرب البوسنة[٦٨]، ونتيجة لذلك أُجبر الصرب على التخلي عن اعتداءاتهم، وابدو مرونة، وتغير مسار استراتيجيتهم نحو التفاوض من أجل إنهاء الحرب وإحلال سلام شامل في البوسنة[٦٩].

وفي النهاية لا بد أن نشير أنه من الناحية القانونية والمواثيق الدولية بمقدور منظمة المؤتمر الإسلامي أن لا تتقيد بقرار حظر الاسلحة على الجمهوريات اليوغسلافية،لأن القرار صدر في وقت(١٥ أيلول١٩٩١) لم تكن البوسنة والهرسك جمهورية مستقلة، لأن اعلان استقلالها (في١ اذار ١٩٩٢) لذلك فإن القرار يطبق فقط على الجمهوريات اليوغسلافية التي اعلنت استقلالها قبل صدور قرار الحظر، نقصد جمهوريات(سلوفينيا وكرواتيا)، ومن جهة اخرى فإنه لا يوجد تناقض بين قرار حظر الاسلحة وبين المادة(٥١) من ميثاق الامم المتحدة والذي نصت على حق اي دولة ممارسة حقها الثابت في الدفاع عن النفس، لذلك فإن قرار حظر الاسلحة يحول دون ممارسة جمهورية البوسنة والهرسك لهذا الحق في مواجهة الاعتداءات الصربية على سيادتها وارضيها[٧٠].

ثانياً : جمع التبرعات وتقديم المساعدات الإنسانية لمسلمي جمهورية البوسنة والهرسك:

بعد اندلاع الحرب في جمهورية البوسنة والهرسك، ركزت المنظمة بشكل ملحوظ على تقديم التبرعات والمساعدات الإنسانية، لا سيما بعد صدور قرار مجلس الامن الدولي المرقم (٧٥٢) المؤرخ في١٥ أيار١٩٩٢ الذي أكد في إحدى فقراته((الحاجة الملحة إلى تقديم مساعدات إنسانية ومادية ومالية)) للبوسنة والهرسك، مع مراعاة العدد الكبير من اللاجئين، كما ايد القرار الجهود التي بذلها المجتمع الدولي لأيصال المعونات الانسانية، وطالب جميع الاطراف والجهات المعنية ضمان إقرار الأحوال التي تسمح بتوصيل المساعدات الانسانية الدولية[٧١].

كما حاولت المنظمة التقليل من معانات مسلمي البوسنة والهرسك، وبدا بشكل واضح أن سياسة المنظمة قد ركزت في بداية الحرب على هذه القضية، ورأت أن الاولوية الاستثنائية في تلك المرحلة هو التركيز على تقديم المساعدات وجمع التبرعات وهو الأمر الذي أكدت عليه المنظمة خلال اجتماع استثنائي لوزراء خارجية دول المنظمة خلال١٧-١٨حزيران١٩٩٢المنعقد في اسطنبول، إذ قرر إنشاء برنامج مشترك مع البنك الإسلامي للتنمية من أجل توفير مساعدات إنسانية وإعمارية للشعب البوسني، وناشد الدول الاعضاء والمؤسسات الإسلامية الاخرى ومحبي الخير تقديم المساعدات والتبرعات،كما أوصت المنظمة أعضاءها تخصيص يوم للتعاون مع الشعب البوسني المسلم، وتنظيم حملات خاصة لجمع الأموال، وأعربت عن تقديرها

للجهود التي بذلتها الدول الاعضاء، والهيئات الإسلامية وسائر الهيئات الإنسانية الدولية التي قدمت مساعدات للشعب البوسني، كما حملت السلطات الصربية في كل من بلغراد وجمهورية البوسنة والهرسك عن عرقلة ومنع الأغذية وإمدادات الإغاثة مما شكل انتهاكاً خطيراً للقانون الإنساني، وحذر السلطات الصربية من مغبة هذه الاعمال مؤكداً ((بأنها سوف تتحمل تبعة جرائم الحرب))[٧٢].

واستجابة لدعوة المنظمة فقد خص بعض الدول الاسلامية والمنتمية للمنظمة يوماً بخصوص ذلك، فعلى سبيل ذلك حاولت تركيا إثبات حضورها في الحرب البوسنية، وعدم تخلفها عن الدول الأخرى عن طريق تقديم المساعدات الإنسانية، إشارة إلى تضامنها مع الشعب المسلم في البوسنة والهرسك. ففي١٧ تموز١٩٩٢حددت رئاسة الشؤون الدينية في جمهورية تركيا يوم التضامن مع شعب البوسنة والهرسك، وبدأت حملة تبرعات واسعة النطاق داخل البلاد وخارجها[٧٣].

ومن هذا الاطار فقد أرسلت الحكومة التركية (٤,٥٠٠) طن من الأدوية عن طريق البحر، وكذلك أرسلت حمولة ناقلة النفط التي كانت مليئة بإمدادات الوقود والتي قدمها الشعب التركي للشعب البوسني، ولكن الجمعية الديمقراطية الكرواتية استولت على نسبة كبيرة منها[٧٤]، وفي خطوة أخرى أرسلت تركيا عشرين طناً من الأدوية والمواد الطبية التي قدرت قيمتها بخمسة ملايين دولار.وكذلك أرسلت جمعية الهلال الأحمر التركية شاحنة محملة بالمواد الطبية إلى جمعية(مرحمت الخيرية) في سراييفو، وتم توزيعها على المراكز الطبية في داخل المدينة[٧٥]. كما استقبلت تركيا اللاجئين البوسنيين إذ وصل سبعة آلالف منهم بطريقة قانونية، وأن ما يقارب ثلاثين ألفاً آخر وصلوا إلى الأراضي التركية بطريقة غير قانونية. كما حاولت الدولة التركية تعليم الاطفال البوسنيين بلغتهم القومية(٧٦).

وشغلت التبرعات والمساعدات الإنسانية المتعلقة بالملف البوسني حيزاً كبيراً من اهتمام المملكة العربية السعودية، ويمكن أن نعدها السباقة بين الدول الأخرى في تقديم المساعدات الإنسانية بأنواعها المختلفة، منها المادية والغذائية والدوائية[٧٧]، ومن ضمن هذا السياق، فقد أمر الملك فهد بن عبد العزيز١٩٨٢–٢٠٠٥ في ٥ حزيران١٩٩٢ بإرسال مساعدة مالية عاجلة قدرها خمسة ملايين دولار إلى البوسنة والهرسك[٧٨]، وبناءً على توجيه الملك تم تشكيل هيئة عامة برئاسة أمير منطقة الرياض الأمير سلمان بن عبد العزيز(أصبح أميراً لمنطقة الرياض خلال فترة ١٩٥٤–٢٠١١) لجمع التبرعات العاجلة للمسلمين في البوسنة والهرسك[٧٩]،، وقد جمعت الهيئة (١٠٥) ملايين ريال أي ما يعادل(٢٨) مليون دولار، وزعت في نهاية الشهر نفسه على البوسنة والهرسك بإشراف أعضاء اللجنة وبالتنسيق مع ممثل جمعية الهلال الأحمر السعودية[٨٠]، كما أمر الملك فهد بن عبد العزيز بإنشاء جسر جوي بين العاصمتين الرياض وسراييفو، وقامت الطائرات السعودية بنقل مواد اغاثة للمسلمين في البوسنة[٨١]. وبعد قصف سوق ماركال بثلاثة أيام وبالتحديد في٧ شباط ١٩٩٤، وبهدف جمع التبرعات نظمت المملكة (أسبوع البوسنة والهرسك)[٨٢].

كما احتلت الجمهورية الإسلامية الإيرانية مركز الصدارة من بين الدول الإسلامية في مجال تقديم المساعدات للشعب البوسني على رأي أحد الباحثين[٨٣]، ففي٣ حزيران١٩٩٢ أرسلت إيران عن طريق منظمات خيرية إيرانية عشرة أطنان من المواد الغذائية والأدوية إلى البوسنة والهرسك[٨٤] وحددت إيران يوم٢٧ كانون الأول كيوم التضامن مع المسلمين البوسنيين[٨٥]، وبدأت بتنظيم حملة التبرعات بهدف جمع المساعدات للشعب البوسني، ونصبت الخيام في الشوارع الرئيسة في محافظات إيرانية كبرى، كما قدم رئيس الجمهورية الاسلامية الإيرانية علي أكبر هاشمي رفسنجاني١٩٨٩-١٩٩٧، شكره للشعب الإيراني لما قدموها من المساعدت إلى البوسنة والهرسك[٨٦]، وخلال استقباله لوزير الخارجية البوسنية وعد الرئيس الإيراني بتأمين الوقود الكافي لموسم الشتاء سنة١٩٩٢ لسكان البوسنة والهرسك[٨٧]،وكذلك أسهم المرشد الأعلى للثورة الأسلامية علي خامنئي في دعم المسلمين في البوسنة وتبرع بعشرة ملايين ريال في٢٧ كانون الأول١٩٩٣ يوم التضامن مع المسلمين البوسنيين [٨٨]، كما أن إيران أرسلت أكثر من سبعمائة طن من مساعدات الإغاثة إلى البوسنة والهرسك[٨٩].

وخلال الدورة الاستثنائية السادسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية والمنعقد في جدة خلال(١ – ٢ ديسمبر- كانون الأول ١٩٩٢) لدراسة وضع المسلمين في البوسنة والهرسك، طالبت المنظمة من الامم المتحدة تكثيف جهوده لاعادة فتح المطارات الخاضعة لسيطرة حكومة البوسنة والهرسك ولاسيما مطاري(توزلا) و(بيهاتش) لإيصال المساعدات الإنسانية والتي تصل إلى المدينتين عن طريق الجو وذلك من قبل المنظمات الإنسانية الدولية[٩٠].

وخلال٢٥-٢٩ نيسان١٩٩٣ استضافت باكستان المؤتمر الإسلامي الحادي والعشرين لوزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الإسلامي تحت شعار(دورة الوحدة والتعاون الإسلامي من أجل السلام والعدل والتقدم) الذي حضره ممثلو(٥١) دولة، وشغلت قضية البوسنية جزءاً من مباحثات المؤتمر[٩١]، وخلال المؤتمر كرست جلسة خاصة لاعلان التبرعات التطوعية، وقدمت الحكومة الباكستانية (٣٥) مليون دولار للبوسنة والهرسك[٩٢]، وكذلك وجه وزير الخارجية البوسنية الذي حضر المؤتمر بصفة المراقب[٩٣]، الشكر إلى المسؤلين الباكستانيين الذين وعدوا بمنح البوسنة منحة فورية وقرضاً يزيد على (٣٠) مليون دولار، وكذلك لانشائهم صندوقاً لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك[٩٤]، كما قدمت المملكة العربية السعودية(٢٠) مليون دولار، كما جمعت اللجنة الشعبية في المملكة (٢٣٥) مليون دولار وارسلتها إلى الشعب البوسني، كما قدمت الكويت(١٠) ملايين دولار، وتبرعت دولة الامارات المتحدة (١٠) ملايين دولار، وتركيا(٤٠) مليون دولار، والجمهورية الاسلامية الايرانية(٢٠) مليون دولار(٩٥).

وفي البيان الختامي لمؤتمر القمة الاسلامي السابع المنعقد في الدار البيضاء – المملكة المغربية خلال(١٣-١٥) كانون الأول١٩٩٤، اعرب المؤتمر عن تقديره للمساهمات المقدمة من الدول الاعضاء والجهود التي بذلتها الهيئات الاسلامية وغيرها من الهيئات الإنسانية الاخرى في سبيل مساعدة واغاثة ضحايا الحرب في البوسنة والهرسك. كما قرر زيادة المساعدات الانسانية والمعونات الاقتصادية للشعب البوسني، وتحقيقا لهذا القرار فقد دعى الدول الاعضاء للتبرع في اطار البرنامج الخاص لمساعدة الشعب البوسني تحت رعاية المنظمة والبنك الاسلامي للتنمية بكميات تتراوح مابين ثلاثمائة ألف دولار وخمسة ملايين لكل الاعضاء المنتمين للمنظمة، كما جددت المنظمة التزامها بتقديم المساعدات في إعادة تشييد البنية الاساسية والاقتصادية للبوسنة والهرسك، وتقديم الدعم المالي الكافي لتأمين احتياجيات الحكومة البوسنية، ومساعدة الشركات البوسنية العاملة في خارج حدود البوسنة، كماحثت الحكومات والمؤسسات الإسلامية، والمؤسسات المالية، والمنظمات الخيرية على تقديم المساعدات بصورة مباشرة وغير مباشرة إلى حكومة البوسنة والهرسك في سبيل تخفيف وطأة الأزمة الاقتصادية، ولإنعاش الانشطة الاقتصادية اللازمة للحفاظ على ارواح سكان البوسنة، وإعادة إعمارها[٩٦].

ولابد أن نشير بأن القضية البوسنية هي قضية سياسية، وأن شعباً بأكمله تعرض للقتل والإبادة ولا يمكن التعامل معه من منظور إنساني كأي بلد آخر يتعرض للكوراث، مثل الزلزال والفيضانات والبراكين وما شاكل ذلك. وكان المسؤولين في الحكومة البوسنية أدركوا في حينها هذه الحقيقة، ففي أثناء زيارة وزير الخارجية البوسنية حارث سيلاجيتش Haris Silajdžić إلى منطقة الخليج العربي في بداية اندلاع الحرب ناشد المسلمين لاتخاذ خطوات من شأنها تقديم الدعم العسكري بدلاً من التركيز على المساعدات الإنسانية، وقد تساءل سيلاجيتش ((ما الفائدة من إرسال المساعدات الإنسانية إلى البوسنة في الوقت الذي يواصل الصرب تنفيذ مجزرة رهيبة كجزء من خطة تهدف إلى إبادة المسلمين))[٩٧].

ثالثاً: موقف المنظمة من الخطط والمشاريع المطروحة.

خلال الحرب المندلعة في جمهورية البوسنة والهرسك طرحت مجموعة من الخطط بهدف انهاء القتال من قبل الوسطاء الدوليين والدول المعنية باالحرب البوسنية،ويمكن ان نقسمها حسب تواريخ طرح هذه الخطط والمشاريع وبيان موقف المنظمة منها على نحو التالي:

١- مشروع خطة فانس- أوين(Vance – Owen Plan) كانون الثانى ١٩٩٣:

في إطار الجهود الدولية لانهاء الحرب قدمت كل من سايروس فانس Cyrus Vance ممثل الأمم المتحدة، وديفيد أوينDavid Owen مبعوث الإتحاد الأوروبي في٢ كانون الثاني١٩٩٣خطة لانهاء القتال والتي عرفت بخطة(فانس–أوين) وبموجبها تم تقسيم الاراضي البوسنية على عشرة اقاليم ثلاثة منها للصرب وثلاثة للمسلمين وثلاثة للكروات القاطنين في البوسنة والهرسك، بينما وضع مدينة سراييفو العاصمة منطقة يحكمها الاطراف الثلاثة وباشراف دولي (٩٨)،

بعد عرض الخطة عقد مجموعة من سفراء الدول الاسلامية في الامم المتحدة والمنتمية لمنظمة المؤتمر الاسلامي اجتماعاً في ٤ شباط ١٩٩٣ مع (ديفيد اوين) وطرحوا اراءهم لمعالجة الوضع في البوسنة والهرسك، ورفضوا تقسيم البوسنة والهرسك على اسس عرقية، وطالبوا من (أوين) بالاتفاق على خطة متكاملة لانهاء الحرب وتضمنت الخطة على عدة مبادىء اساسية وهي:

١- انهاء الحرب في البوسنة والهرسك.٢- معاقبة المجرمين.٣- وقف سياسة التطهير العرقي التي يمارسها الصرب بحق المسلمين.٤- بقاء دولة البوسنة والهرسك كدولة واحدة وغير مقسمة وعضواً في الامم المتحدة[٩٩].

وفي٤ شباط١٩٩٣ بعث الامين العام للمنظمة برسالة إلى الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي محتجاً على خطة التي طرحها المندوبين الدوليين(فانس –أوين) مؤكداً بأن مضمون الخطة في الاساس ((تصادق على سياسة التطهير العرقي التي يمارسها الصرب ضد المسلمين))[١٠٠].

٢- خطة(أوين- ستولتنبيرج Owen- Stoitenberg Plan) حزيران١٩٩٣:

بعد رفض الصرب لمشروع خطة فانس- أوين في بداية نيسان١٩٩٣ استقال سايروس فانس من مهمته وحل محله(وزير خارجية النرويج السابق) ثورفالد ستولتنبيرج Thorvald Stoitenberg، واستأنف أوين مع ستولتنبيرج جهودهما في حزيران١٩٩٣ في جنيف، حيث جرى اعادة صياغة خطة (فانس –أوين)، وتم تقديم نسخة معدلة من الخطة السابقة، وقدما مشروع خطة السلام المعروفة باسم خطة أوين- ستولتنبيرج Owen- Stoitenberg Plan، ونص المشروع على تقسيم البوسنة والهرسك على أساس عرقي، وذلك بإنشاء ثلاثة كيانات على أساس كونفيدرالي، وجعل العاصمة سراييفو تحت إدارة الأمم المتحدة، وبموجبه حصل الصرب على (٥٣%)، والمسلمون على (٣٠%)، والكروات على (١٧%) من الأراضي البوسنية [١٠١].

تبين موقف المنظمة من الخطة من خلال الجولة المكوكية التى قام بها الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي بمعية وزراء الخارجية الاعضاء في المنظمة إلى كل من دول الصين واوربا والولايات المتحدة الامريكية، وخلال مباحثاته مع المسؤولين في تلك الجولة فقد ركز الوفد على موضوع تقسيم البوسنة، ومؤكداً أنه إذا ما جرى تقسيم جمهورية البوسنة والهرسك فإن الخطة يجب أن تأخذ بنظر الاعتبار إن المسلمين يشكلون نسبة (٤٤%) من سكانها، وأن يكون لهم على الاقل منفذان بحريان، وحذر الجميع من مخاطر تقسيم العاصمة سراييفو العاصمة لانه حسب وجهة نظرهم سوف تتحول إلى إعادة تجربة برلين أخرى في أوروبا[١٠٢].

٣- خطة مجموعة الاتصال-Contact Group Plan تموز١٩٩٤:

في شهر نيسان ١٩٩٤ شكلت مجموعة الاتصال الدولية والتي تألفت من(المانيا، فرنسا، بريطانيا، روسيا والولايات المتحدة الامريكية) وذلك بهدف تحسين التعاون بين تلك الدول واتخاذ مواقف مشتركة حيال الحرب المندلعة في البوسنة والهرسك، وخلال شهر تموز من السنة ذاتها اقترحت المجموعة مشروعاً لاحلال السلام في

البوسنة والهرسك والذي يقضي بتقسيم أراضي هذه الجمهورية بين الفيدرالية الكرواتية– المسلمة بنسبة(٥١%)، بينما خصت المشروع نسبة(٤٩%) لصرب البوسنة[١٠٣].

أما بخصوص موقف منظمة المؤتمر الاسلامي من تلك الخطة، فقد اتهمت مجموعة الاتصال الاسلامية في اجتماعها المنعقد في جنيف في بيان أعرب فيها عن أسفهم بعدم اتخاذ مجموعة الاتصال الدولية اجراء حاسم ضد صرب البوسنة في حالة رفضهم خطة السلام المطروحة من قبل مجموعة الاتصال الدولية[١٠٤]، إذ رفض زعيم صرب البوسنة هذا المشروع[١٠٥]، بحجة أن الخطة اعطت للفيدرالية الكروات والمسلمين مساحات كبيرة من الاراضي على حساب تنازل القوات الصربية عن المناطق التي استولى عليها[١٠٦].

وخلال الدورة الاستثنائية السابعة للمؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية المنعقد في إسلام أباد بجمهورية الباكستان في الفترة (٧–٩ سبتمبر– أيلول ١٩٩٤) بحث المؤتمر الوضع الخطير الناجم عن رفض صرب البوسنة لخطة السلام التي طرحتها مجموعة الاتصال الدولية، وأعربت المنظمة عن دعمها الكامل((للموقف المبدئي والشجاع والتوفيقي)) الذي اتخذته حكومة البوسنة والهرسك باتجاه احلال السلام وذلك بقبولها خطة مجموعة الاتصال الدولية، كما لاحظ المؤتمر بإن عدم اتخاذ إجراء حاسم من جانب مجموعة الاتصال الدولية قد استغله الصرب وفسروه باعتباره تهاوناً في التزام مجموعة الاتصال، وتجلى ذلك التهاون في استهداف افراد الامم المتحدة، واغلاق طريق سراييفو الازرق(بلو رود–Blue Road) وتصعيد سياسة التطهير العرقي،كما اعربت المنظمة عن قلقها إزاء تصدع التزامات دول مجموعة الاتصال الدولية وتفكك مواقفه جراء التنازلات الكثيرة التي قدمتها حكومة البوسنة والهرسك لمقترحات مجموعة الاتصال، وإذ تبدى المنظمة قلقها أيضاً من أن المجموعة لم تقابل هذه التنازلات المقدمة من قبل الحكومة البوسنية بما يتفق معها، ولم تف بالتزاماتها، كما حثت المجموعة بقوة على التمسك بالالتزامات والوفاء بها[١٠٧].

وخلال مؤتمر القمة الاسلامي السابع(دورة الاخاء والانبعاث) المنعقد في الدار البيضاء – المملكة المغربية خلال١٣–١٥ ديسمبر–كانون الأول١٩٩٤، أدانت منظمة المؤتمر الاسلامي رفض الصرب لخطة مجموعة الاتصال الدولية، و طالبت تنفيذ خطة السلام التي وضعتها المجموعة بما في ذالك الانسحاب الكامل من جميع الأراضي المحتلة في البوسنة والهرسك[١٠٨].

يبدو أن منظمة المؤتمر الاسلامي في بداية الحرب رفضت أي مشروع وخطط تهدف إلى تقسيم أراضي البوسنة والهرسك على اسس عرقية وجغرافية، وتمسكت المنظمة بمبدأ وحدة أراضي البوسنة كدولة مستقلة وعضو في الامم المتحدة، لاسيما تلك الخطط التي لم يتراع فيها نسبة الاراضي المناسبة لهم حسب عدد السكان، والمناطق التابعة لهم، كما نرى في معارضتهم ورفضهم لخطة (فانس– أوين)، ولكن يبدو ان موقف المنظمة من مشاريع تقسيم البوسنة والهرسك تغيرت فيما بعد، إذ ايدت المنظمة خطة مجموعة الاتصال الدولية، لان الخطة طرحت مباشرة بعد تشكيل الفيدرلية بين الكروات والمسلمين، إذ تحسن الاداء العسكري لمسلمي

البوسنة والهرسك في ساحات المعارك، وتمكنوا من الاستيلاء على مساحات كبيرة من الاراضي التي استولت عليها القوات الصربية في الفترات السابقة.(كما تحدثنا سابقاً).

رابعاً: موقف المنظمة من هجمات القوات الصربية على المناطق الآمنة:

بعد استمرار هجمات القوات الصربية على المدن البوسنية ومحاصرتها، وممارسة سياسة تعسفية تجاه السكان المدنيين، وفي محاولة لحماية سكان تلك المدن ومحافظتهم،أصدر مجلس الامن الدولي قراراً برقم(٨١٩) في١٦ نيسان ١٩٩٣ والذي أقر بأن مدسنة سربرينتشا أصبحت منطقة أمنة (١٠٩)، وفي ٦ أيار من السنة نفسها أصدر المجلس قراره المرقم(٨٢٤) والذي قضي بموجبه أدخال مدينة موستار ضمن أسماء المدن والتي عدتها مناطق آمنة مع مدن بوسنية أخرى منها: بيهاتش، وتوزلا، وغورازدي، وزيبا، وسراييفو وسربرينتشا[١١٠]

يبدو أن المنظمة لم تكن مقتنعة بتلك القرارات، واعتبرت أن إصدار القرارين مجرد بديل لاتخاذ اجراء صارم بحق القوات الصربية لانهاء الحرب[١١١]. والحيلولة دون تدخل عسكري فعال [١١٢].

ولابد أن نشير بإن هذه المناطق التي حددها مجلس الأمن الدولي كمناطق أمنة تفتقر إلى اعتبارها امنة من الناحية الواقعية، لأن التعزيزات والمساعدات التي ترسل إلى هذه المناطق كانت تتطلب موافقة مسبقة من القوات الصربية، علاوة على ذلك أن القوات الجوية والبرية الصربية عاودت اختراق تلك المناطق((مئات المرات دون أن يدفعوا لذلك ثمناً يذكر)) على حد قول السفيرة الأمريكية في الأمم المتحدة (مادلين أولبرايت Madeleine Albright) خلال سنوات ١٩٩٣-١٩٩٧[١١٣].

وفي٥ شباط ١٩٩٤ قامت القوات الصربية بقصف سوق ماركال في العاصمة سراييفو، وشكلت هذه الحادثة مؤشراً مهماً في تاريخ الحرب البوسنية، إذ اثار مشاعر المجتمع الدولي، وبدأ الاصوات المنادية بتوجيه ضربات جوية ضد مواقع الصرب[١١٤]، ومن جانبه فقد سعت لجنة الاتصال الاسلامي اقناع اعضاء مجلس الامن الدولي تنفيذ اجراءات الردع الواردة في القرارات الدولية السابقة وليس استصدار قرارات تنديد جديدة [١١٥]. ودعت المنظمة إلى توجيه ضربات جوية ضد قوات صرب البوسنة، وناشدت مجلس الامن الدولي إلى رفع الحصار عن مدينة سراييفو وبقية المناطق الآمنة دون إبطاء[١١٦]، وهددت مجموعة الاتصال الاسلامية بتزويد مسلمي البوسنة والهرسك مالم يرفع مجلس الامن الدولي الحضر عن تسليح المسلمين في البوسنة والهرسك[١١٧].

وخلال الدورة الاستثنائية السابعة للمؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية المنعقد في إسلام أباد بجمهورية الباكستان في الفترة (٧-٩ سيتمبر- ايلول١٩٩٤)، طالبت منظمة المؤتمر الاسلامي من الامم المتحدة بإعداد خطة لضمان الحماية الكافية للسكان الذين لجأوا إلى المناطق الآمنة، كما حملت قوات حفظ السلام الدولية

مسؤولية ((أدبية وقانونية خاصة)) لحماية سكان تلك المناطق، كما طالبت المنظمة توسيع حدود المناطق الامنة بحيث تشمل جميع الاراضي في البوسنة والهرسك (١١٨).

وفي السياق ذاته ففي البيان الختامي لمؤتمر القمة الاسلامي السابع المنعقد في الدار البيضاء – المملكة المغربية خلال(١٣-١٥) ديسمبر- كانون الأول ١٩٩٤، أدنت المنظمة بشدة الهجمات الصربية على مدينة بيهاتش (إحدى المناطق الآمنة)، وأعرب البيان عما يساوره من القلق إزاء افتقار قيادة قوة الأمم المتحدة للحماية إلى التدابير الفعالة التي من شأنها أن تمنع المناطق الآمنة والتي حددها مجلس الأمن الدولي للهجمات الصربية، ودعا البيان مجموعة الاتصال الدولية إلى التعاون وانشاء علاقات عمل مع مجموعة الاتصال الاسلامية التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي والتعجيل بعقد اجتماع وزاري مشترك بين الطرفين بغية الاهتمام الاكثر بالحرب البوسنية، كما دعا إلى توسع وتعزيز مهام قوة حفظ السلام الدولية، وتوفير حماية فعالة للمناطق الامنية، وتوسيع تلك المناطق لتشمل جميع الاراضي البوسنية، وذلك عن طريق تعزيز مشاركة البلدان الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي، وتجريد(مدينة سراييفو- إحدى المناطق الآمنة) من السلاح، واتخاذ إجراءات مناسبة لتسهيل عودة اللاجيئن إليها، وجرى التأكيد على وضع هذه المدينة بوصفها عاصمة موحدة وغير مجزءة لوحدة جمهورية البوسنة والهرسك[١١٩].

ونتيجة للتجاوزات والاعتداءات الصربية على المناطق الآمنة وبقية المناطق البوسنية الاخرى، فقد انتقد وزراء الخارجية لمجموعة الاتصال الاسلامية في نيسان ١٩٩٥ عجز قوات حفظ السلام الدولية عن القيام بالمهام المنوطة بها وما قام بعض الدول الاعضاء في قوات حفظ السلام بالتهديد بسحب وحداتهم العسكرية جراء اعتداءات القوات الصربية عليهم، واظهرت مجموعة الاتصال الاسلامية لبحث سد أي فراغ أو أي تعويض في قوات حفظ السلام وذلك بقوة اسلامية بديلة[١٢٠].

وفي محاولة لحماية سكان المناطق الامنة فقد تحركت منظمة المؤتمر الاسلامي أكثر من مرة و عملت على قنوات عدة، منها فقد قام الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي حامد الغابد، بتوجية الرسالة إلى الرئيس الكرواتي فرانكو توجمانFranjo Tudjman في شهر أيار١٩٩٥ وجاء فيها:((أن المنظمة تشعر بقلق بالغ إزاء التقارير عن تجدد القتال في موستار، وفي هذه المرحلة الحساسة من النزاع في البوسنة –الهرسك من الضروري بذل الجهد للحفاظ على الوحدة والتعاون بين الشعبين المسلم والكرواتي))، وطالب من الرئيس الكرواتي استخدام نفوذه لمنع تصاعد القتال بين الطرفين، وأكد بأنه واثق بأن تدخله من الممكن أن يؤدي إلى وقف القتال، وإحياء التفاهم والتعاون والتآلف بين الطرفين[١٢١].

بعد اجتياح القوات الصربية للمناطق الآمنة في تموز ١٩٩٥، أدانت المنظمة بشدة الهجمات الصربية للمناطق الامنة والابادة الجماعية((والأعمال الإرهابية)) وارتكاب عمليات الإبادة الجماعية والتطهير العرقي وغيرها من الأعمال((غير الإنسانية)) ضد السكان المدنيين البوسنيين، وعدت المنظمة أن هذه الاعمال التي

مارستها القوات الصربية انتهاكاً فاضحاً لقرارات مجلس الأمن ولجميع أعراف السلوك المتحضر والقانون والأخلاق، وحثت على ضرورة اتخاذ تدابير مناسبة لضمان المتابعة الفعالة لعمل محكمة جرائم الحرب الدولية في لاهاي، ومعاقبة أولئك الذين اتهموا بممارسة الجرائم ضد الانسانية والابادة الجماعية ولانتهاكهم للقوانين والاعراف الدولية ومن ضمنهم القادة الصربيين(رادوفان كاراديتش)Radovan Karadžić١٩٩٠-)،وراتكو ميلاديتشRatko Mladić١٩٤٣-) وكذلك السلطات السياسية في جمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية(صربيا والجبل الاسود) مؤكداً بأنهم مسؤولون عن مثل هذه الانتهاكات، موضحاً على ان هولاء سيعاقبون على ارتكابهم جرائم ضد الانسانية والابادة الجماعية بموجب اتفاقيات جنيف واتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية(١٢٢).

خامساً: موقف منظمة المؤتمر الاسلامي من توقيع (اتفاقية الإطار العام The General Framework Agreement) التي عرفت بـ(اتفاقية دايتون – Dayton Peace).

منذ بداية اندلاع الحرب في جمهورية البوسنة والهرسك دعت منظمة المؤتمر الاسلامي إلى تجنب اللجوء إلى القوة العسكرية لتسوية الصراع، وأكدت على انهاء الحرب،ووضع اسس التسوية السياسية للحرب، كما طالبت مراراً المنظمات الدولية والقوى الكبرى على ضرورة بذل الجهود من اجل وقف الحرب والبدء في مفاوضات لتسوية الحرب بصورة شاملة وعادلة، وأكدت دعم المنظمة للمبادرات الهادفة إلى التوصل لوقف اطلاق النار ومن ثم التوصل لاتفاق لوقف القتال بصورة نهائية.

وعندماء بدأت الجهود الامريكية بقيادة (ريتشارد هولبروك– Richard Holbrooke) في أواسط شهر اب ١٩٩٥نشرت القيادة البوسنية وثيقة في ١٨ من الشهر نفسه والتي تألفت من (١٢) نقطة لتحقيق السلام في البوسنة والهرسك، وحددت أهدافهم في محادثات السلام، وقد شددت الوثيقة في النقطة النهاية على وجوب حضور ممثل عن منظمة المؤتمر الاسلامي ليوقع على اتفاقية السلام إلى جانب أعضاء مجموعة الاتصال الدولية و الاطراف المعنية بصورة مباشرة(١٢٣).

وقبل توقيع اتفاقية دايتون في العاصمة الفرنسية اجتمعت مجموعة الاتصال الاسلامية مع ممثلي مجموعة الاتصال الدولية، وطرح الطرفان عدة مواضيع والتي أخذ بها في نص الاتفاقية، ومن هذه المواضيع:

١–موضوع اللاجئيين الذين يزيد عددهم على ثلاثة ملايين.

٢– تباحث الطرفان عن موضوعات معلقة والتي لم تحسم في نص الاتفاقية، لكنها في غاية الخطورة وفي مقدمتها(قضية كوسوفو)، وطالب ممثل مصر في مجموعة الاتصال الاسلامية اعطاء الاولوية لهذه القضية، وأكد بانه لايمكن أن نتطرق عن السلام والامن والاستقرار في تلك المنطقة ونتناسى قضية كوسوفو.

٣-نزع السلاح عن الاطراف المتحاربة وضرورة ايجاد توازن عسكري بين جميع الوحدات العسكرية للاطراف، حتى يكون التعامل فيما بينها في المستقبل على قدم المساواة، وحتى لاتستأثر إحدى الاطراف بالهيمنة والسيطرة على مقدرات الدول الأخرى.

٤-موضوع مجرمي الحرب، وشدد الطرفان على ضرورة معاقبتهم بسبب الجرائم والممارسات البشعة التي ارتكبوها بحق سكان جمهورية البوسنة والهرسك.

٥- قضية التمويل الدولي من أجل إعادة بناء جمهورية البوسنة والهرسك، ووفق التقديرات تحتاج إلى نحو(٦) مليار دولار[١٢٤].

وفي٢٤تشرين الثاني١٩٩٥ أعلنت منظمة المؤتمر الاسلامي أن اعضاء المنظمة مستعدون لبذل كل مافي وسعهم لتنفيذ اتفاق دايتون، كما تأمل المنظمة الالتزام الكامل للاطراف المتحاربة بكامل بنود الاتفاقية، كما طالب الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي بضرورة أن تقوم التسوية النهائية على أساس العدالة، والشرعية الدولية، واحترام سيادة البوسنة والهرسك واستقلالها وسلامة أراضيها[١٢٥].

وفي ختام المؤتمر الثالث والعشرين لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي المنعقد في العاصمة الغينية (كوناكري) خلال٩-١٢ ديسمبر-كانون الاول ١٩٩٥. رحب المؤتمر بمفاوضات السلام المنعقدة في دايتون، وطالب من المجتمع الدولي بتطبيق كامل لبنود الاتفاقية، والتاكيد على أهمية إقرار سلام عادل ودائم في جمهورية البوسنة والهرسك على اساس المبادئ التي أقرتها منظمة المؤتمر الاسلامي في هذا الصدد. كما أكد ايضاً على الحاجة لقيام آلية تنفذية فعالة لحفظ السلام بإشراف الامم المتحدة ومجلس الامن، والحاجة إلى ضمان التمثيل الكافي لقوات منظمة المؤتمر الاسلامي في قوة حفظ السلام المتعددة الجنسيات بما في ذلك المشاركة الفعالة في هيكل قيادتها، وأكد على ضرورة أن يتم تمويل عمليات القوة المتعددة الجنسيات المنوط بها تنفيذ السلام بطريقة تمكن الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي من المشاركة في تلك القوة لحفظ السلام(١٢٦).

بعد إقرار اتفاقية دايتون للسلام تابعت المنظمة الملف البوسني، وظل موضع اهتمامها، وذلك من خلال التأكيد على الوحدة الاقليمية، وسيادة البوسنة والهرسك ضمن حدودها المعترف بها دولياً، ودفع عملية التنفيذ الفعال والبناء الحيادي لاتفاقية دايتون، وحث المجتمع الدولي على تنفيذ برنامج الإعمار الشامل للبوسنة والهرسك لضمان نجاح العملية السياسية، والتاكيد على أهمية حماية حرية الحركة والتناقل في جميع أنحاء البوسنة والهرسك، وعودة اللاجئين والمشردين إلى بلادهم، واتخاذ التدابير الفعالة لالقاء القبض على جميع المتهمين بجرائم الحرب[١٢٧].

قائمة المصادر والمراجع

اولاً: الوثائق

أ- وثائق الأمم المتحدة

١- الأمم المتحدة، مجلس الامن الدولي، القرار ذو الرقم (١٩٩١) S/RES/٧١٣، الذي اتخذه مجلس الأمن الدولي في جلسته (٣٠٠٩) المعقودة في٢٥ أيلول / سبتمبر ١٩٩١.

٢- الأمم المتحدة، مجلس الامن الدولي، القرار ذو الرقم (١٩٩١) S/RES/٧١٣، الذي اتخذه مجلس الأمن الدولي في جلسته (٣٠٠٩) المعقودة في٢٥ أيلول / سبتمبر ١٩٩١.

٣- الأمم المتحدة، مجلس الأمن الدولي، القرار ذو الرقم (١٩٩٢) S/RES/٧٥٢ الذي اتخذه مجلس الأمن في جلسته (٣٠٧٥) المعقودة في١٥ أيار/ مايو١٩٩٢.

٤- الأمم المتحدة، مجلس الأمن الدولي، القرار ذو الرقم ، (١٩٩٣) S/RES/٨١٩، الذي اتخذه مجلس الأمن في جلسته (٣١٩٩) المعقودة في١٦ نيسان / أبريل ١٩٩٣.

٥- الأمم المتحدة، مجلس الأمن الدولي، القرار ذو الرقم (١٩٩٣) S/RES/٨٢٤ الذي اتخذه مجلس الأمن في جلسته (٣٢٠٨) المعقودة في ٦ أيار/ مايو١٩٩٣.

ب – وثائق منظمة المؤتمر الاسلامي:

١- المؤتمر الإسلامي العشرون لوزراء الخارجية (دورة السلام العادل والدائم من خلال الحوار والتعاون بين دول الأعضاء و احترام الشرعية الدولية) المنعقد فى اسطنبول- جمهورية تركيا، خلال ٢٤-٢٨ محرم١٤١٢هـ، الموافق، ٤-٨ اغسطس-أب ١٩٩١.

٢- مؤتمر القمة الإسلامي السادس(دورة القدس الشريف والوئام والوحدة) المنعقد في داكار، جمهورية السنغال، في الفترة مابين ٣-٥ جمادي الثاني ١٤١٢هـ، الموافق ٩-١١ ديسمبر-كانون الاول١٩٩١،

٣- البيان الختامي للدورة الاستثنائية للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية المنعقد في اسطنبول- جمهورية تركيا، خلال١٦- ١٧- ذو الحجة ١٤١٢هـ، الموافق١٧-١٨ يونيو- حزيران١٩٩٢.

٤-البيان الختامي للدورة الاستثنائية السادسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية المنعقد في جدة (المملكة العربية السعودية) خلال ٧-٨ جمادي الثاني١٤١٣هـ،الموافق١ - ٢ ديسمبر-كانون الأول ١٩٩٢).

٥- مؤتمر الحادي والعشرين لوزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الإسلامي(دورة الوحدة والتعاون الإسلامي من أجل السلام والعدل والتقدم) المنعقد في كاراتتشي، جمهورية باكستان الإسلامية، في الفترة ٤-٨ ذوالقعدة ١٤١٣هـ، الموافق ٢٥-٢٩ ابريل- نيسان١٩٩٣.

٦- البيان الختامي للدورة الاستثنائية السابعة للمؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية المنعقد في إسلام أباد -جمهورية باكستان الإسلامية في الفترة مابين٢-٤ ربيع الثاني١٤١٥ الموافق ،٧-٩ سبتمبر - أيلول١٩٩٤).

٧ - مؤتمر القمة الاسلامي السابع (دورة الاخاء والانبعاث) المنعقد في الدار البيضاء- المملكة المغربية، في فترة مابين ١١-١٣ رجب ١٤١٥هـ، الموافق ١٣-١٥ ديسمبر- كانون الأول١٩٩٤.

٨- مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية (دورة السلام والتضامن والتسامح) المنعقد في كوناكري-جمهورية غينيا، في فترة مابين ١٧-٢٠ رجب ،١٤١٦هـ، الموافق ٩-١٢ ديسمبر- كانون الاول ١٩٩٥.

٩- قرارات المؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية(١٩٦٩-١٩٨٢) ، الامانة العامة .

ثانياً: المذكرات

أ-باللغة العربية

١- طبيب في رئاسة الوزراء، مذكرات الدكتور مهاتير محمد،ط١، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت،٢٠١٤.

٢- علي عزت بيغوفتش، سيرة ذاتية وأسئلة لامفر منها، ترجمة، د.عبدالله الشناق و د. رامي جرادات، ط١، دار الفكر، دمشق،٢٠٠٤.

٣- مادلين أولبرايت، السيد الوزيرة: سيرة ذاتية، تعريب، محمد توفيق البجيرمي، ط١، الحوار الثقافي، لبنان،٢٠٠٤.

ب- باللغة الانكليزية

١-Boutros Boutros Ghali, Unvanquished AU.S - U.N.Saga, I.B Tauris ,London, ١٩٩٩.

٢-Douglas Hurd , Memoirs, Little,Brown,London, ٢٠٠٣.

٣-General Sir Michael Rose , Fighting For Peace Bosnia ١٩٩٤ ,the Harvill, Press,London, ١٩٩٨.

٤-General Wesley K. Clark, Waging Modern War :Bosnia, Kosovo,and the Future of Combat, Former Supreme Allied Commander Europe, Public Affairs, New York ,٢٠٠٢.

٥-Richard Holbrooke ,To End A War ,Random House, New York, ١٩٩٨.

ثالثاً: الكتب

أ-باللغة العربية

١- البوسنة والهرسك مأساة العصر، منشوارات دار(اللواء) للصحافة والنشر،ط١، بيروت، ١٩٩٥.

٢- جميل عبدالله محمد المصري، حاضر العالم الإسلامي وقضاياه المعاصرة، ج١، ط١١،العبيكان للنشر، الرياض، ٢٠٠٨.

٣- حاضر العالم الاسلامي عام ١٩٩٢ م -١٤١٣هـ، اعداد، المركز العالمي للكتاب الاسلامي، الكويت، ١٩٩٢.

٤- حسين عبدالقادر،انشطار يوغسلافيا: دراسة تحليلية تاريخية، ط١، مركز الدراسات العربي- الأوربي، واشنطن، ١٩٩٦.

٥- صامويل هنتنجتون، صدام الحضارات إعادة صنع النظام العالمي، ترجمة، طلعت الشايب، تقديم، صلاح قنصوه، ط٢، د.م.ط،١٩٩٩.

٦- عبدالوهاب محمد كاشف (وآخرون) قصة البوسنة والهرسك قصة شعب مسلم يواجه العدوان، ط٣،دار الاعتصام، د.م.ط، ١٩٩٤.

٧- عبدالله مبشر الطرازي، صفحات من تاريخ جمهورية البوسنة والهرسك أول كتاب عن مأساة البوسنة والهرسك،، مطبعة رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة، السعودية،١٩٩٢.

٨- عبد الحميد، ياسين، البوسنة والهرسك للفترة من ٢٢٩ق. م-١٩٩٦م بين التدهور الحضاري للغرب والاستقلال والتقسيم، ط١، منشورات النايا للدراسات والنشر والتوزيع، سوريا،٢٠٠٧.

٩- علي صبح، الصراع الدولي في نصف قرن ١٩٤٥-١٩٩٥، ج١، ط١، دار المنهل اللبناني، بيروت،٢٠١٢.

١٠- فهد العصيمى، مأساة اخواننا المسلمين في البوسنة والهرسك، د.م.ط، د.ت.ط.

١١- محمد محمد قاروط، نزاعات البلقان والتطهير العرقي من الدانوب إلى الأدرياتيكي، ط١، دار الفتح للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٩٧-١٩٩٨.

١٢- محمد السيد سليم، (واخرون)، علاقات مصر بدول رابطة الدول المستقلة، وألبانيا والبوسنة والهرسك، ومقدونيا، ومنغوليا،مركز الدراسات الآسيوية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة،٢٠٠٠.

١٣-محمود محمد السيد الدغيم، البوسنة والهرسك حقائق تاريخية ومقالات في المحنة ووثائق هامة جداً، مكتبة السنة، القاهرة. ،١٩٩٥.

١٤- نزارسمك، البوسنة واميراث الدامي، ط٢،مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، د.م.ط،١٩٩٧.

ب- باللغة الانكليزية

١-Adam Jones, Genocide A comprehensive Introduction, New York , ٢٠٠٦.

٢-Alastair Finlan , The Collapse of Yugoslavia ١٩٩١-١٩٩٩ ,Essential Histories, Osprey Publishing, U.K , ٢٠٠٤.

٣-Branka Magas & Ivo Zanic, The War in Croatia and Bosnia- Herzegovina ١٩٩١--١٩٩٥, Frank Cass Publishers ,London, ٢٠٠١,

٤-David Anderson, The Collapse of Yugoslavia: Background and Summary, the Parliamentary Library,Australia,١٩٩٥.

٥-David Campbell, National Deconstruction Violence,Identity and Justice in Bosnia University of Minnesota Press ,London, ١٩٩٨.

٦-David Chandler, Bosnia Faking Democracy After Dayton, Second Edition,Pluto Press, London ,١٩٩٩.

٧-Hugh Poulton & Suha Taji - Farouki, Muslim Identity and the Balkan State ,Hurst & Company ,London, ١٩٩٧.

٨-ichael A. Schuman, Nations in Transition Bosnia and Herzegovinia, New York, ٢٠٠٤.

٩-John w.Youg ,America ,Russia and tha Cold War ١٩٤١-١٩٩٩, second edition, New York ,١٩٩٩.

١٠-Laura Silber & Allan Little, The Death of Yugoslavia , Second Edition, Penguin Books ,London,١٩٩٦.

١١-Michael p .Scharf,& William a.Schabas, Slobodan Milosevic on Trial: A companion, Continuum International Publishing Group Inc, New York- London,٢٠٠٢.

١٢-Misha Glenny, The Fall of Yugoslavia, Third Edition, the Third Balkan War, Penguin Books ,London,١٩٩٦.

١٣-Robert Bldeleux & Lan Jeffrie , Ahistory of Eastern Europe: Crisis and Change, second edition, New York,٢٠٠٧.

١٤-Steven L. Burg & Paul S. Shoup , the War in Bosnia- Herzegovina Ethnic Conflict and International Intervention, ,M.E. Sharpe, New York, ١٩٩٩.

١٥-Susan L. Woodward, Balkan Tragedy Chaos and Dissolution After the Cold War, Brookings Institution ,Washington,١٩٩٥.

١٦-Tony Weymouth,& Stanley Henig, The Kosovo Crisis the Last American War in Europe? Pearson Education,London, ٢٠٠١.

ت-باللغة الفارسية

(١) محمد مقدس، تحولات منطقة بالكان وآينده بوسنى وهرزگوين (تحولات منطقة البلقان ومستقبل البوسنة والهرسك) مكتب الدراسات السياسية والدولية، إيران، ١٣٧٩.

(٢) محمد جواد أسايش زاريى و رضا أقا رضى، مرورى بر تاريخ مسلمانان يوگسلاوى (إطلالة على تاريخ المسلمين في يوغسلافيا)، معاونية البحوث والدراسات في منظمة الإعلام، إيران،١٣٧٦.

رابعاً:الرسائل والاطاريح الجامعية

أ- الرسائل

١- باللغة العربية.

١-بهاز حسين، الأبعاد الإقليمية والدولية للصراع اليوغسلافي ١٩٩٠-١٩٩٥، رسالة ماجستير (غير منشورة) قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية- فرع العلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والأعلام، ،جامعة الجزائر، ٢٠٠٥-٢٠٠٦.

٢-باللغة الانكليزية

١- Milord Manojlovic The Role of Military in Politics Yugoslavia as a Case StudyM((. A (unpublished) ,dissertation Department of Political Science,Simon Fraser University,١٩٩٧.

٢-Zehra ,Eroglu , Turkish Foreign Policy to Wards the Balkans in the Post- Cold War Era, M.A(unpublished) the Graduate School of Social Sciences of the Middle East Techncal University, Ankara,٢٠٠٥.

ب-الأطاريح

١-أسامة فاروق مخيمر عبدالهادى، دور منظمة الأمن والتعاون الأوربي في إدارة الصراعات في أوروبا بعد الحرب الباردة: دراسة لحالة البوسنة، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة القاهرة ،٢٠٠٤.

٢-أحمد علي ويس الزوبعي ، البوسنة والهرسك دراسة في تطور العلاقات الدولية في منطقة البلقان، رسالة ماجستير(غير منشورة) مقدمة إلى مجلس كلية العلوم السياسية-جامعة بغداد،١٩٩٨.

٣-سلمان علي حسن الجميلي ، الحروب الأهلية في ظل المتغيرات الدولية الجديدة، دراسة حالة يوغسلافيا، أطروحة دكتوراه (غير المنشورة) كلية العلوم السياسية جامعة صدام- بغداد،٢٠٠١.

٤-شاخوان عبدالله صابر، الموقف الدولي من الحرب في جمهورية البوسنةوالهرسك ١٩٩٢-١٩٩٥، دراسة تاريخية، اطروحة الدكتوراه (غيرمنشورة) قسم التاريخ كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة الموصل،٢٠١٥.

٥-عبد شاطر عبد الرحمن المعماري، جمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية من الاتحاد إلى التفكك ١٩٤٥-٢٠٠٨، أطروحة دكتوراه (غيرمنشورة) قسم التاريخ كلية الآداب جامعة الموصل، ٢٠١٣.

٦- فاضل حاتم حمد ياسين الدليمي، الاستراتيجية الأمريكية في البلقان في حقبة التسعينيات من القرن العشرين، دراسة الأزمة اليوغسلافية، رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية العلوم السياسية جامعة بغداد،٢٠٠٢.

خامساً: البحوث

أ-باللغة العربية

١-ميتكيس، هدى، المسلمون في يوغوسلافيا (سابقاً) بين جدلية الإثنى والديني، مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد- جامعة القاهرة، أكتوبر ١٩٩٣.

ب- باللغة الانكليزية

١- Hanns W.Maull, Germany in the Yugoslav Crisis (Survival) Vol, ٣٧. NO, Winter ١٩٩٥ - ١٩٩٦.

٢-Mozammel Haque ,Bosnian Tragedy,Role of the Muslim Ummahand the World Community (Pakistan Horizon)Vol, ٤٦, No ١,January ١٩٩٣.

سادساً:الموسوعات

أ- باللغة العربية

١- عبدالوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج٦، بيروت، د .م.ط.

ب- باللغة الانكليزية

١- Ante Cuvalo, Historical Dictionary of Bosnia and Herzegovina ,Second Edition,Mary Land ,٢٠٠٧.

٢-Richard , Frucht , Encyclopedia of Eastern Europe From the Congress of Vienna to the Fall of Communism, Garland Publishing ,New York, ٢٠٠٠.

سابعاً: الدوريات

المجلات و الصحف باللغة العربية

أ-المجلات

١- طارق حسنى أبو سنة، المؤتمر الإسلامي الحادي والعشرون لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي، مجلة،(السياسة الدولية) مصر، العدد (١١٣)، يوليو١٩٩٣.

٢- عماد جاد، ابعاد الصراع في البوسنة – الهرسك، مجلة (السياسة الدولية)، مصر، العدد(١١٣) يوليو ١٩٩٣.

ب-الصحف

١- باللغة العربية

١-جريدة الاهرام، ٨ أغسطس ١٩٩٢

٢-جريدة الاهرام، ١٦ أغسطس ١٩٩٢

٣-جريدة الاهرام، ٨ نوفمبر ١٩٩٢

٤-جريدة الاهرام، ٣ ديسمبر ١٩٩٢

٥-جريدة (الاهرام) ٥ فبراير١٩٩٣.

٦- جريدة (الاهرام) ٢٧ مايو١٩٩٣.

٧-جريدة (الاهرام) ٧ سبتمبر ١٩٩٣.

٨-جريدة (الاهرام)، ٨ فبراير ١٩٩٤.

٩-جريدة (الاهرام) ٧ سبتمبر ١٩٩٤.

١٠-جريدة (الاهرام) ٢١ ديسمبر ١٩٩٤.

١١-جريدة (الاهرام) ٢٠ مايو ١٩٩٥.

١٢-جريدة (الاهرام) ،١٩ ديسمبر١٩٩٥.

١٣-جريدة (العربي) ٢٥ نوفمبر ١٩٩٥.

١٤-جريدة (العالم اليوم) مصر، ٢٥ يوليو ١٩٩٥.

١٥-جريدة (العالم اليوم) مصر، ٢٦ يوليو ١٩٩٥

١٦-جريدة (الوفد) مصر٢٨ يوليو ١٩٩٢.

١٧-جريدة (الوفد) ١٧ يوليو ١٩٩٢

١٨-جريدة (البيان)،٢٦مايو١٩٩٤.

٢-باللغة الانكليزية

The(Guardian) Aug ٧, ١٩٩٢.

٣- باللغة الفارسية

جريدة ،(اطلاعات) إيران، ٢٨ ديسمبر ١٩٩٣

الهوامش

(١) جميل عبدالله محمد المصري، حاضر العالم الإسلامي وقضاياه المعاصرة، ج١، ط١١، الرياض، ٢٠٠٨. ص ٢٧٦.

(٢) علي صبح، الصراع الدولي في نصف قرن ١٩٤٥-١٩٩٥، ج١، ط١، بيروت، ٢٠١٢، ص ص٧٦-٧٧.

(٣) قام متطرف يهودي وهو من أصول استرالية يدعى(مايكل دنيس روهان- Michael Denis Rohan) باحراق المسجد الاقصى، وارجعت السلطات الإسرائيلة في البداية الحادثة إلى تماس كهربائي، ولكن إضطروا فيما بعد إلى الإعلان بإن(روهان)، قام بفعل ذلك، مما أدى إلى إحداث احتجاجات واسعة النطاق على صعيد العالم الاسلامي والعربي والعالم، وادان مجلس الأمن الدولي الجريمة ودعى إلى إلغاء جميع التدابير التي من شأنها تغير وضع القدس. عبدالوهاب الكيالي، موسوعة السياسة،ج٦، بيروت، د.ت.ط، ص ص ١٧٥-١٧٦.

(٤) المصري، م.س، ص ٢٧٧.

(٥) الكيالي، م.س، ص ٣٥٨.

(٦) ولد في كرواتيا عام١٨٩٢، وكان والده من أصل كرواتي ووالدته سلوفينية، خلال الحرب العالمية الاولى، انضم إلى الجيش النمساوي- المجري وحارب في صفوفها ضد قوات الروسية التحق بصفوف الحزب الشيوعي

اليوغسلافي، و أصبح اميناً عاماً للحزب خلال سنة ١٩٣٧، اثناء الحرب العالمية الثانية قاد حركة المقاومة ضد المحتلين الالمان والايطاليين، بعد انتهاء الحرب اختير رئيساً للحكومة اليوغسلافية، ومن ثم رئاسة الجمهورية منذ ١٩٥٣ حتى وفاته في عام ١٩٨٠.

Richard , Frucht , Encyclopedia of Eastern Europe From the Congress of Vienna to the Fall of Communism, Garland Publishing ,New York, ٢٠٠٠. PP ٦٨٥-٦٨٤.

(٧) Fred Singleton ,A Short History of the Yugoslav Peoples, ,U.K, ١٩٨٩ ,P ٢٠٩.

(٨) جوفان جورجوفيك، يوجوسلافيا مبادئ التنظيم السياسي والاجتماعي، ت، محمد عبدالسلام الزيات، القاهرة، د.ت، ط، ص١٤٤.

(٩) محمد محمد قاروط، نزاعات البلقان والتطهير العرقي من الدانوب إلى الأدرياتيكي، ط١، دمشق، ١٩٩٧-١٩٩٨، ص١٨٥.

(١٠) للتعرف على التكوين العرقي والديني للدولة اليوغسلافية خلال سنوات١٩٢١-١٩٨١ينظر: عبد شاطر عبد الرحمن المعماري، جمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية من الاتحاد إلى التفكك ١٩٤٥-٢٠٠٨، أطروحة دكتوراه (غيرمنشورة) قسم التاريخ- كلية الآداب جامعة الموصل، ٢٠١٣، ص٦٧.

(١١) شاخوان عبدالله صابر، الموقف الدولي من الحرب في جمهورية البوسنة والهرسك ١٩٩٢-١٩٩٥، دراسة تاريخية،

اطروحة الدكتوراه (غيرمنشورة) قسم- التاريخ كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة الموصل،٢٠١٥، ص ص١٧-١٨.

(١٢) Tony Weymouth,& Stanley Henig, The Kosovo Crisis the Last American War in Europe?,London,٢٠٠١,P ٢١. .

(١٣) Robert Bldeleux & Lan Jeffrie , Ahistory of Eastern Europe: Crisis and Change, second edition, New York ,٢٠٠٧, PP ٥١٩ -٥٢٠ .

(١٤) من مواليد بلغراد عام١٩٤١، درس الاقتصاد والسياسة في الولايات المتحدة الأمريكية. تولى رئاسة جمهورية صربيا خلال١٩٨٩-١٩٩٧. وفي العام نفسه أصبح رئيساً للجمهورية اليوغسلافية الفيدرالية التي تضم صربيا والجبل الأسود. وخاض خلال مدة رئاسته عدة حروب مع كل من سلوفينيا وكرواتيا، والبوسنة والهرسك. وكوسوفو.أدت حملة الناتو على جمهورية يوغسلافيا خلال حرب كوسوفو(١٩٩٨-١٩٩٩) إلى تراجع شعبيته،

وخسر الانتخابات الرئاسية في عام٢٠٠٠، اعتقل من قبل الحكومة اليوغسلافية في نيسان٢٠٠١ بتهمة الفساد والاغتيال السياسي والتلاعب بنتائج الانتخابات، وفي ٢٨ حزيران من السنة ذاتها سلمت الحكومة اليوغسلافية ميلوسوفيتش للمحكمة الجنائية الدولية اليوغسلافية التي أنشئت عام ١٩٩٣ في لاهاى. اتهمت المحكمة ميلوسوفيتش بجرائم ضد الانسانية في كرواتيا، والتطهير العرقي في البوسنة والهرسك.(توفي في مقر اعتقاله في لاهاى في١١ آذار ٢٠٠٦).

Michael p .Scharf,& William a.Schabas, Slobodan Milosevic on Trial: A companion, New York London,٢٠٠٢, PP ٥-٣٨.

(١٥) David Anderso The Collapse of Yugoslavia: Background and Summary ,Australia,١٩٩٥:,P ٩ .

(١٦) سلمان علي حسن الجميلي ، الحروب الأهلية في ظل المتغيرات الدولية الجديدة، دراسة حالة يوغسلافيا، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية العلوم السياسية جامعة صدام- بغداد،٢٠٠١، ص ص١٣٣-١٣٤.

(١٧) Alastair Finlan, The Collapse of Yugoslavia ١٩٩١-١٩٩٩ ,Essential Histories,U.K. ,٢٠٠٤,P ٢٢-٢٣.

(١٨) Branka Magas & Ivo Zanic, The War in Croatia and Bosnia- Herzegovina ١٩٩١-١٩٩٥, ,London, ٢٠٠١,PP ٤٦- ١٢٩.

(١٩) John w.Youg ,America ,Russia and tha Cold War ١٩٤١-١٩٩٩, second edition, New York ,١٩٩٩,p ٧٢.

(٢٠) Boutros Boutros Ghali, Unvanquished A U.S - U.N.Saga ,London, ١٩٩٩, P٣٧.

(٢١) Anderson, Op.Cit ,P ١١.

(٢٢) Milord Manojlovic, The Role of Military in Politics Yugoslavia as a Case StudyM((. A (unpublished) ,dissertation Department of Political Science,Simon Fraser University,١٩٩٧ .PP١٤٧-١٥٣.

(٢٣) Anderson, Op.Cit,PP ١٥-١٦ .

(٢٤) Susan L. Woodward, Balkan Tragedy Chaos and Dissolution After the Cold War, ,Washington,١٩٩٥,P ٣١٤.

(٢٥) Laura Silber & Allan Little, The Death of Yugoslavia , Second Edition, London,١٩٩٦ ,pp ٣٠٩-٣١٨.

(٢٦) أسامة فاروق مخيمر عبدالهادى، دور منظمة الأمن والتعاون الأوربي في إدارة الصراعات في أوروبا بعد الحرب الباردة: دراسة لحالة البوسنة، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة القاهرة ،٢٠٠٤. ص٢٦٥.

(٢٧) Adam Jones, Genocide A comprehensive Introduction, New York , ٢٠٠٦.PP ٢١٩-٢٢٠.

(٢٨) ichael A. Schuman, Nations in Transition Bosnia and Herzegovinia, New York, ٢٠٠٤, P٤٨.

(٢٩) Anderson, Op:C it,P ١٨.

(٣٠) للمزيد يمكن الرجوع إلى: صابر، ص ص ٦٩-٧١.

(٣١) دبلوماسي أمريكي، عمل كاتباً ومحرراً في مجال الصحافة، ولد في عام ١٩٤١، تولى مناصب دبلوماسية عدة، منها: السفير الأمريكي إلى ألمانيا خلال ١٩٩٣-١٩٩٤، وفي ١٣ أيلول ١٩٩٤عين مساعدًا لوزير الخارجية لشؤون أوروبا وكندا، واستمر في منصبة حتى٢١ شباط ١٩٩٦، والسفير الأمريكي لدى الأمم المتحدة ١٩٩٨-٢٠٠١، وأدى دوراً رئيساً في إحلال عملية السلام في البوسنة، ويمكن عده المهندس المعماري لاتفاقية دايتون (توفي في باكستان في ١٣ كانون الأول ٢٠١٠) ينظر: Ante Cuvalo, Historical Dictionary of Bosnia and Herzegovina ,Second Edition,Mary Land ,٢٠٠٧.P ١٠٤.

(٣٢) Richard Holbrooke ,To End A War , New York, ١٩٩٨.PP١٨٥-٢١٨.

(٣٣) David Chandler, Bosnia Faking Democracy After Dayton, Second Edition, London ,١٩٩٩,P ٦٧.

(٣٤) علي صبح، م.س ص ٨٢.

(٣٥) قرارات مؤتمر القمة الاسلامي لوزراء الخارجية (١٩٦٩-١٩٨٢) الامانة العامة، ص ص ١٨٠-١٨٣.

(٣٦) المؤتمر الإسلامي العشرون لوزراء الخارجية (دورة السلام العادل والدائم من خلال الحوار والتعاون بين دول الأعضاء و احترام الشرعية الدولية) المنعقد فى اسطنبول- جمهورية تركيا،خلال٢٤-٢٨ محرم ١٤١٢هـ، الموافق،٤-٨ اغسطس-أب ١٩٩١.

(٣٧) مؤتمر القمة الإسلامي السادس(دورة القدس الشريف والوئام والوحدة) المنعقد في داكار- جمهورية السنغال، في الفترة مابين ٣-٥ جمادي الثاني ١٤١٢هـ، الموافق ٩-١١ ديسمبر-كانون الاول١٩٩١.

(٣٨) الأمم المتحدة، مجلس الامن الدولي، القرار ذو الرقم (١٩٩١) S/RES/٧١٣، الذي اتخذه مجلس الأمن الدولي في جلسته (٣٠٠٩) المعقودة في٢٥ أيلول / سبتمبر ١٩٩١.

(٣٩) وضمت إلى عضوية مجموعة الاتصال الإسلامية كل من جمهوريات (مصر،السعودية، المغرب،السنغال إيران، تركيا، ماليزيا، وباكستان). جريدة(العالم اليوم) مصر،٢٦ يوليو١٩٩٥.

(٤٠) البيان الختامي للدورة الاستثنائية للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية المنعقد في اسطنبول- الجمهورية التركية، خلال١٦- ١٧- ذو الحجة ١٤١٢هـ، الموافق١٧-١٨ يونيو- حزيران١٩٩٢.

(٤١) جريدة (الاهرام)، مصر، ٨ أغسطس١٩٩٢

(٤٢) جريدة (الاهرام)،١٦ أغسطس١٩٩٢

(٤٣) جريدة (الاهرام)، ٨ نوفمبر١٩٩٢.

(٤٤) جريدة (الاهرام)، ٨ نوفمبر١٩٩٢.

(٤٥) جريدة (الاهرام)، ٣ ديسمبر١٩٩٢.

(٤٦) البيان الختامي للدورة الاستثنائية السادسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية المنعقد في جدة (المملكة العربية السعودية) خلال٧-٨ جمادي الثاني،١٤١٣هـ، الموافق١ - ٢ ديسمبر-كانون الأول ١٩٩٢).

(٤٧) حاضر العالم الاسلامي عام ١٩٩٢م -١٤١٣هـ، اعداد، المركز العالمي للكتاب الاسلامي، الكويت، ١٩٩٢، ص٣٥٦؛ البوسنة والهرسك مأساة العصر، منشوارات دار(اللواء) للصحافة والنشر، ط١، بيروت، ١٩٩٥، ص ٨٠.

(٤٨) البوسنة والهرسك مأساة العصر، ص ٨٠.

(٤٩) ميتكيس، هدى، المسلمون في يوغوسلافيا (سابقاً) بين جدلية الإثنى والديني، مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد- جامعة القاهرة، أكتوبر ١٩٩٣، ص٢٨. فقد ذكر علي عزت بيغوفتش في مذكراته بان البيان الختامي للمؤتمر قد جرى التعديل عليها تعديلاً جذرياً، ونتيجة لذلك فقد غادر اللورد أوين المؤتمر غاضباً ومعترضاً على الصياغة الجديدة للبيان الختامي، وأكد بيغوفتش بأن البيان الختامي أكد على أنه في حال عدم رفع الحظر بحلول الاول من شهر شباط١٩٩٣ فسوف لن تلتزم الدول الاسلامية ببقرار حظر السلاح عن مسلمي البوسنة والهرسك. ينظر: علي عزت بيغوفتش، سيرة ذاتية وأسئلة لامفر منها، ترجمة، د.عبدالله الشناق و د. رامي جرادات، ط١،

دمشق،٢٠٠٤ ص ص٢١٥-٢١٦. لكن هذا التعديل لم يظهر في البيان الختامي للمؤتمر، وان الدول الاسلامية لم تتخذ مثل هذا الاجراء إلا في المراحل الاخيرة من الحرب وبالتحديد في شهر تموز ١٩٩٥(كما سنرى).

(٥٠) محمود محمد السيد الدغيم، البوسنة والهرسك حقائق تاريخية ومقالات في المحنة ووثائق هامة جداً، القاهرة ،١٩٩٥ ص١٤٠.

(٥١) نزارسمك، البوسنة والميراث الدامي، ط٢، د.م.ط،١٩٩٧،ص٩٣.

(٥٢) جريدة (الاهرام) ٧ سبتمبر ١٩٩٤.

(٥٣) مؤتمر القمة الاسلامي السابع (دورة الاخاء والانبعاث) المنعقد في الدار البيضاء- المملكة المغربية، في فترة مابين ١١-١٣ رجب ،١٤١٥هـ، الموافق ١٣-١٥ ديسمبر- كانون الأول١٩٩٤ز.

(٥٤) جريدة (الاهرام) ٢١ ديسمبر ١٩٩٤.

(٥٥) جريدة (الوفد) ٢٨ يوليو ١٩٩٢.

(٥٦) صابر، م.س، ص ٢٤٥.

(٥٧) طبيب في رئاسة الوزراء، مذكرات الدكتور مهاتير محمد،ط١، بيروت،٢٠١٤، ص ٥٢٠.

(٥٨) Zehra ,Eroglu , Turkish Foreign Policy to Wards the Balkans in the Post- Cold War Era, M.A(unpublished) the Graduate School of Social Sciences of the Middle East Techncal University, Ankara,٢٠٠٥, P٢٦.

(٥٩) جريدة (العالم اليوم) مصر، ٢٥ يوليو ١٩٩٥.

(٦٠) محمد السيد سليم، (واخرون)، علاقات مصر بدول رابطة الدول المستقلة، وألبانيا والبوسنة والهرسك، ومقدونيا، ومنغوليا، مركز الدراسات الآسيوية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة،٢٠٠٠، ص١٧٩.

(٦١) جريدة (العالم اليوم) مصر، ٢٦ يوليو ١٩٩٥.

(٦٢) Hanns W.Maull, Germany in the Yugoslav Crisis (Survival) Vol, ٣٧. NO, Winter ١٩٩٥ -١٩٩٦ ,P ١٠٨.

(٦٣) جريدة (العالم اليوم) مصر، ٢٦ يوليو١٩٩٥.

(٦٤). Steven L. Burg & Paul S. Shoup , the War in Bosnia- Herzegovina Ethnic Conflict and International Intervention, New York, ١٩٩٩,pp ٣٤٦ - ٣٤٧.

(٦٥) فاضل حاتم حمد ياسين الدليمي، الاستراتيجية الأمريكية في البلقان في حقبة التسعينيات من القرن العشرين، دراسة الأزمة اليوغسلافية، رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية العلوم السياسية جامعة بغداد، ٢٠٠٢، ص١٣٣.

(٦٦) حسين عبدالقادر،انشطار يوغسلافيا: دراسة تحليلية تاريخية، ط١، مركز الدراسات العربي- الأوربي، واشنطن، ١٩٩٦، ص١٧١.

(٦٧) young,Op.Cit, P ٧٦.

(٦٨) General Sir Michael Rose , Fighting For Peace Bosnia ١٩٩٤ , London, ١٩٩٨.P ٢٣٨.

(٦٩) عبدالهادى، م.س، ص٢٤٨.

(٧٠) جريدة (العالم اليوم) ، مصر، ٢٦ يوليو ١٩٩٥.

(٧١) الأمم المتحدة، مجلس الأمن الدولي، القرار ذو الرقم (١٩٩٢) S/RES/٧٥٢ الذي اتخذه مجلس الأمن في جلسته (٣٠٧٥) المعقودة في ١٥ أيار/ مايو١٩٩٢.

(٧٢) البيان الختامي للدورة الاستثنائية للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية المنعقد في اسطنبول- جمهورية تركيا، خلال١٦- ١٧- ذو الحجة ١٤١٢هـ، الموافق١٧-١٨ يونيو- حزيران١٩٩٢.

(٧٣) جريدة (الوفد) مصر، العدد،(١٦٨١)١٧ يوليو ١٩٩٢ .

(٧٤) بيغوفتش، سيرة ذاتية...، ص٢٠٩.

(٧٥) عبدالوهاب محمد كاشف (وآخرون) البوسنة والهرسك قصة شعب مسلم يواجه العدوان، ط٣، د.م.ط،١٩٩٤، ص ٨٩.

(٧٦) Hugh Poulton & Suha Taji – Farouki, Muslim Identity and the Balkan State ,London, ١٩٩٧,P٢١٢.

(٧٧) عبدالحميد، ياسين، البوسنة والهرسك للفترة من ٢٢٩ق. م-١٩٩٦م بين التدهور الحضاري للغرب والاستقلال والتقسيم، ط١، سوريا،٢٠٠٧ ، م. س، ص ١٠٥.

(٧٨) عبدالله مبشر الطرازي، صفحات من تاريخ جمهورية البوسنة والهرسك أول كتاب عن مأساة البوسنة والهرسك، السعودية،١٩٩٢، ص١٢٣.

(٧٩) فهد العصيمى، مأساة اخواننا المسلمين في البوسنة والهرسك، د.م.ط، د.ت.ط، ، ص ص ٦٦-٦٧.

(٨٠) Haque، Op.Cit,P ٥٤.

(٨١) البوسنة والهرسك مأساة العصر، ص ٨١.

(٨٢) م.ن، ص٨٩.

(٨٣) محمد مقدس، تحولات منطقة بالكان وآينده بوسنى وهرزگوين (تحولات منطقة البلقان ومستقبل البوسنة والهرسك)، إيران، ١٣٧٩، ص١١.

(٨٤) محمد جواد أسايش زاريى و رضا أقا رضى، مرورى بر تاريخ مسلمانان يوگسلاوى (إطلالة على تاريخ المسلمين في يوغسلافيا)، إيران،١٣٧٦، ص ص٤٣٤-٤٣٥.

(٨٥) جريدة (اطلاعات) إيران ،٢٨ ديسمبر١٩٩٣.

(٨٦) جريدة (اطلاعات) إيران، ٢٨ ديسمبر ١٩٩٣.

(٨٧) The(Guardian) Aug ٧, ١٩٩٢.

(٨٨) جريدة ،(اطلاعات) إيران، ٢٨ ديسمبر ١٩٩٣.

(٨٩) Mozammel Haque ,Bosnian Tragedy,Role of the Muslim Ummahand the World Community (Pakistan Horizon)Vol, ٤٦, No ١,January ١٩٩٣, P ٥٣.

(٩٠) البيان الختامي للدورة الاستثنائية السادسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية المنعقد في جدة (المملكة العربية السعودية) خلال ٧-٨ جمادي الثاني١٤١٣هـ، الموافق١ - ٢ ديسمبر-كانون الأول ١٩٩٢).

(٩١) المؤتمر الحادي والعشرين لوزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الإسلامي(دورة الوحدة والتعاون الإسلامي من أجل السلام والعدل والتقدم) المنعقد في كاراتتشي، جمهورية باكستان الإسلامية، في الفترة ٤-٨ ذو القعدة١٤١٣هـ، الموافق ٢٥-٢٩ ابريل- نيسان ١٩٩٣.

(٩٢) طارق حسنى أبو سنة، المؤتمر الإسلامي الحادي والعشرون لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي، مجلة،(السياسة الدولية) مصر، العدد (١١٣)، يوليو١٩٩٣، ص ٢٥٢.

(٩٣) الدغيم، م.س، ص١٨٦.

(٩٤) الطرازي، م.س، ص٧٣.

(٩٥) أبو سنة، م.س ، ص٢٥٢.

(٩٦) مؤتمر القمة الاسلامي السابع (دورة الاخاء والانبعاث) المنعقد في الدار البيضاء- المملكة المغربية، في فترة مابين ١١-١٣ رجب، ١٤١٥هـ، الموافق ١٣-١٥ ديسمبر- كانون الأول١٩٩٤.

(٩٧) Haque, Op.Cit ,P ٥٥.

(٩٨) Misha Glenny, The Fall of Yugoslavia, Third Edition, the Third Balkan War,London,١٩٩٦,pp ٢٢٢- ٢٣٤.

(٩٩) جريدة (الاهرام) ٥ فبراير١٩٩٣.

(١٠٠) عماد جاد، ابعاد الصراع في البوسنة – الهرسك، مجلة (السياسة الدولية)، مصر، العدد(١١٣) يوليو ١٩٩٣، ص٢٠٩.

(١٠١) David Campbell, National Deconstruction Violence,Identity and Justice in Bosnia ,London, ١٩٩٨, pp ١٤٤-١٤٧.

(١٠٢) جريدة (الاهرام) ٧ سبتمبر ١٩٩٣.

(١٠٣) Campbell, Op: Cit,PP ١٥١ -١٥٣.

(١٠٤) جريدة (الاهرام)٧ سبتمبر ١٩٩٤.

(١٠٥) General Wesley K. Clark, Waging Modern War :Bosnia, Kosovo,and the Future of Combat, Former Supreme Allied Commander Europe, New York ,٢٠٠٢,p ٣٩.

(١٠٦) أحمد علي ويس الزوبعي ، البوسنة والهرسك دراسة في تطور العلاقات الدولية في منطقة البلقان، رسالة ماجستير(غير منشورة) مقدمة إلى مجلس كلية العلوم السياسية-جامعة بغداد، ١٩٩٨.ص١٢٢.

(١٠٧) البيان الختامي للدورة الاستثنائية السابعة للمؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية المنعقد في إسلام أباد – جمهورية باكستان الإسلامية في الفترة مابين٢-٤ ربيع الثاني،١٤١٥ الموافق ٧-٩ سبتمبر – أيلول١٩٩٤).

(١٠٨) مؤتمر القمة الاسلامي السابع (دورة الاخاء والانبعاث) المنعقد في الدار البيضاء- المملكة المغربية، في فترة مابين ١١-١٣ رجب، ١٤١٥هـ، الموافق ١٣-١٥ ديسمبر- كانون الأول١٩٩٤.

(١٠٩) الأمم المتحدة، مجلس الأمن الدولي، القرار ذو الرقم ، (١٩٩٣) S/RES/٨١٩، الذي اتخذه مجلس الأمن في جلسته (٣١٩٩) المعقودة في١٦ نيسان / أبريل ١٩٩٣.

(١١٠) الأمم المتحدة، مجلس الأمن الدولي، القرار ذو الرقم (١٩٩٣) S/RES/٨٢٤ الذي اتخذه مجلس الأمن في جلسته (٣٢٠٨) المعقودة في ٦ أيار/ مايو١٩٩٣.

(١١١) الاهرام (٢٧) مايو ١٩٩٣.

(١١٢) صامويل هنتنجتون، صدام الحضارات إعادة صنع النظام العالمي، ترجمة، طلعت الشايب، تقديم صلاح قنصوه، ط٢، د.م.ط ،١٩٩٩. ص ٤٦٤.

(١١٣) مادلين أولبرايت، السيد الوزيرة: سيرة ذاتية، تعريب، محمد توفيق البجيرمي، ط١، لبنان، ٢٠٠٤، ص ص ٢٧٠-٢٧١.

(١١٤) Douglas Hurd ,Memoirs ,London,٢٠٠٣, P ٤٦٥.

(١١٥) جريدة (الاهرام)، ٨ فبراير ١٩٩٤.

(١١٦) البوسنة والهرسك مأساة العصر، ص ١٢٥.

(١١٧) جريدة (البيان)،٢٦مايو،١٩٩٤.

(١١٨) البيان الختامي للدورة الاستثنائية السابعة للمؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية المنعقد في إسلام أباد – جمهورية باكستان الإسلامية في الفترة مابين ٢–٤ ربيع الثاني، ١٤١٥، الموافق، ٧–٩ سبتمبر– أيلول ١٩٩٤).

(١١٩) مؤتمر القمة الاسلامي السابع (دورة الاخاء والانبعاث) المنعقد في الدار البيضاء– المملكة المغربية، في فترة مابين١١–١٣ رجب، ١٤١٥هـ، الموافق ١٣–١٥ ديسمبر– كانون الأول١٩٩٤.

(١٢٠) جريدة (الاهرام) ٢٠ مايو ١٩٩٥.

(١٢١) السيد الدغيم، م.س، ص ٢٢٢.

(١٢٢) مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية (دورة السلام والتضامن والتسامح) المنعقد في كوناكري–جمهورية غينيا في الفترة مابين ١٧–٢٠ رجب ،١٤١٦هـ، الموافق ٩–١٢ ديسمبر– كانون الاول ١٩٩٥.

(١٢٣) بيغوفتش، م.س، ص ص ٣٦٦–٣٦٩.

(١٢٤) جريدة (الاهرام)،١٩ ديسمبر١٩٩٥.

(١٢٥) جريدة (العربي) ٢٥ نوفمبر، ١٩٩٥.

(١٢٦) مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية (دورة السلام والتضامن والتسامح) المنعقد في كوناكري–جمهورية غينيا، في الفترة مابين ١٧–٢٠ رجب ،١٤١٦هـ، الموافق ٩–١٢ ديسمبر– كانون الاول ١٩٩٥.

(١٢٧) بهاز حسين، الأبعاد الإقليمية والدولية للصراع اليوغسلافي ١٩٩٠–١٩٩٥، رسالة ماجستير (غير منشورة) قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، فرع العلاقات الدولية– كلية العلوم السياسية والأعلام، جامعة الجزائر، ٢٠٠٥–٢٠٠٦، ص ١٨٠.

النتائج

١–كان اهتمام منظمة المؤتمر الاسلامي بقضية مسلمي البوسنة والهرسك من منظور اسلامي يعد دعماً مهماً لمسلمي البوسنة والهرسك، لا سيما إذ علمنا أن الاطراف المتحاربة الاخرى مثل قوات صرب البوسنة، وقوات كروات البوسنة تلقوا دعماً ومساندة من جمهوريتهم الام(نقصد جمهورية صربيا وكرواتيا)، ونظراً لابتعاد حدود البوسنة عن الدول الاسلامية، لذلك فقد كان لوقوف المنظمة خلف مسلمي البوسنة والهرسك يشكل دعماً دينياً وسياسياً ومعنوياً للدفاع عنهم، كما ألزمت المنظمة نفسها بالدفاع عن مسلمي جمهورية البوسنة والهرسك وحقوقهم المشروعة. وقد تجلى ذلك بوضح في إرسال بعض الدول الاسلامية قواتهم إلى البوسنة في إطار قوات حفظ السلام الدولية التابعة للامم المتحدة ،إذ أصبحت هذه القوات موضع اهتمام مسلمي البوسنة إذ كانت تلك القوات سنداً مادياً ومعنوياً لاهالي المناطق التي تتواجد فيها هذه القوات، ونالوا ثقتهم، واصبحوا موضع احترامهم، كما ظهرت في الخدمات و النشاطات الاخرى للمنظمة التي قدمت للمسلمين البوسنيين.

٢– ولأن المنظمة حرصت على التحرك بالتوافق مع الشرعية الدولية، لذلك فإن قراراتها وتحركاتها كانت في غالبها تحركات شكلية ولم ترق إلى مستوى الحدث، وأن مواقفها لم تخرج من نطاق الشجب، والتنديد،

والاستنكار، والادانة، والرفض، والمطالبة من مجلس الامن الدولي، من دون ممارسة ضغط كبير عليه. على الرغم من أن المنظمة تعد واحدة من أكبر المنظمات الاقليمية من حيث عدد الدول الاعضاء، اضافة إلى وزنها الاقتصادي وامتدادها الجغرافي، فإن هذا الوزن السياسي والثقل الدبلوماسي غير مستخدم بالشكل المطلوب في الحرب البوسنية، ويرجع ذلك بالدرجة الاساس إلى احتفاظ الدول الفاعلة في المنظمة على مصالحها في التعامل مع الدول الكبرى.

٣-في الوقت الذي راهن مسلمو البوسنة والهرسك على الدور الاسلامي لمساندة قضيتهم نجد أن موقف المنظمة لم يخرج إلى دائرة الفعل والتأثير والضغط على مصالح الدول الفاعلة والمؤثرة في الساحة الدولية بشكل أو باخر في الحرب البوسنية إلى جانب الكروات والصرب، وكان بإمكان الدول الاسلامية ممارسة دور أكبر لمساندة بني إخوانهم في العقيدة والدين، في الوقت الذي ترى هذه الدول تباطؤ الدول الأوروبية والأمريكية وتقاعسهم في وضع حد لمآسي البوسنيين، وما تعرضوا له على أيدي قوات صرب البوسنة. فعلى سبيل المثال لا الحصر أن حضور المندوبين الدوليين(سايروس فانس Cyrus Vance ، و اللورد ديفيد أوين David Owen) جلسات مؤتمر جدة اللذان عارضا استخدام القوة العسكرية ضد القوات الصربية، ورفع حظر الاسلحة على مسلمي البوسنة والهرسك، كان لها تأثير أكبر على موقف المنظمة بخصوص تلك المسائل. كما أن المنظمة قررت في مؤتمر إسلام إباد ارسال(١٠) الف جندى ولكن القرار لم ينفذ بسبب معارضة الولايات المتحدة الامريكية.

٤- كان مسألة رفع الحظر عن تسليح جمهورية البوسنة والهرسك من أكثر المسائل التي شغلت حيزاً مهماً من اهتمامات منظمة المؤتمر الاسلامي منذ الوهلة الاولى لاندلاع الحرب البوسنية، وهذا الطلب، احتل موقع الصدارة من ضمن المطالب التي دعت لها المنظمة في جميع مؤتمرات القمم الاسلامية، ومؤتمرات وزراء الخارجية التابعة للمنظمة، والتي عقدتها خلال ١٩٩٢-١٩٩٥. كما أن موضوع الخطط والمشاريع الاسلامية التي طرحت من قبل الوسطاء الدوليين، والدول العظمى أقل اهتماماً و تباحثاً حولها مقارنة بالمسائل الاخرى التي تطرقنا إليها خلال هذه الدراسة.

٤-يبدو انه كان هناك نوع من الرغبة الخفية بين بعض الدول الاسلامية التي لها وزنها داخل المنظمة على التركيز بشكل مكثف على الدعم والمساندة للمسلمين البوسنيين في مسألة جمع المساعدات والتبرعات لهم، واتخاذ تلك المساعدات بديلاً عن التدخل العسكري الفعال لصالح مسلمي البوسنة والهرسك، والرغبة في إبقاء الملف البوسني في حالة غليان على صعيد بلدانهم خاصة والعالم الاسلامي عامة لجمع المساعدات والتبرعات المالية، وأن تحصر المسألة البوسنية في منظور إنساني بحت، وليست كقضية سياسية لشعب تعرض للابادة الجماعية وطمس هويتها الاسلامية.

The attitude of the Islamic Organization Conference towards The Bosnia Helsogovina war between ١٩٩٢-١٩٩٥

The research aims at showing the role of Islamic Orgainzation Conference in Bosnia- Helsogovinan war between ١٩٩٢-١٩٩٥. The organization tried to activate its policiesaccording to its position and play an effective role in the different international political arenas after the cold war and the emergence of a new international system through complying with development of the war and to defend the Muslim republic of Bosnia Helsogovina on the international level. It tried to offer all the possible support to hlp them win the war. The nature of the research necesitated that this paper to be divided into three main parts. The first part dealt with the emergence and the development of the Islamic Organizationn Conference in brief while the

second part tackled the study of dissolvement of the United SocialistRepublic of Bosnia Helsogovina and the breakout of the war in that republic ١٩٩١-١٩٩٥. The third part dealt with the study and clarification of the attitude of the Islamic Organization Conference in detail towards the war in the republic of Bosnia-Helsogovina ١٩٩٢-١٩٩٥.

In order to reach the desired scientific objectives we tried not to get bound by one spesific method in analysing and evaluating the attitude of the Islamic Organization Conference in the above mentioned war. We applied diffeerent methods in the process of the research writing inclding the analytical (descriptive) as well as a comparitive method according to the documents and the resources that are related to this subject, nevertheless; the official documents of the Islamic Organization Conference and the resolutions of Islamic summit conferences and the resolutions of the ministry of foreign affairs of member states in addition to using different other reousrces in different languages that had been referred to in the bibliography.